

# سیدی باخویی

سنتطرق اليوم في حديثنا عن قطب من أقطاب الصوفية المبجل ألا و هو بونعامه محمد المعروف بـ سيدي باخوي ولد في قصر بني تامر سنة 1897 أبن بونعامه عبد الرحمان و الزهراء المعروفة باسم حفوطة نشأ و ترعرع هناك و درس القرآن الكريم و سنه لا يتجاوز 7 سنوات.

بحيث كان كبار أهل المدينة يستشيرونه في كل كبيرة و صغيرة إلى أن هجر أبوه و عمه المدينة متوجهين إلى مدينة أخرى لعلهم يجدون عمل هناك يضمن لهم كسب عيشهم و كانت مدينة تيارت هي المدينة المضيافة فاستقروا فيها فبعد سنوات من ذلك و بعد طول الغياب أدرك سيدي باخوي أن رجوع أبيه و عمه من المستحيلات فأبا إلا أن يذهب إليهم و يحثهم على الرجوع لذويهم فانتظر خروج قافلة و ذهب معهم ففي الطريق حدث ما حدث فبعد طول الطريق توقفت القافلة عن السير لأخذ قسط من الراحة فاستراح هو كذلك فلما واصلت القافلة سيرها نسوا سيدي باخوي نائما فلما استيقظ صباحا لم يجد أي أثر للقافلة فلم يعرف في أي اتجاه هو فيه فتاه و بعد مضي يوم كامل فقد الأمل و حفر حفرة و وارى على نفسه التراب فبينما هو في غيا بات النوم هاهو جده الحاج بن الصالح يشير له اتجاه الطريق فاستيقظ و واصل طريقه الذي وجهه إليه جده بضعة أيام حتى رأى قرية و على حسب تقدير البعض يقال بأنها مدينة المنيعه فاستنجد بأهلها فأكرموا ضيافته حتى نفذ تعب و شفى من مرضه و خرج هذه المرة مع شاحنة لنقل البضائع حتى وصل إلى مدينة تيارت فوجد أبوه و عمه و كان أبوه معروفا هناك بكرمه و شهامته شأنه شأن عمه الذي فتح بجانب مخبزه شبه دكان لبيع الحلويات فكان رحمة الله عليه كلما حث أبوه على الرجوع يؤجل الموضوع لوقت آخر فبعد عدة شهور أيقن رحمه الله بأنه لا يمكنه إقناع أبيه على الرجوع فبدأ يبحث على عمل حتى يتسنى له الرجوع إلى موطنه و يأخذ معه بعض الأغراض حتى يفرح بها والدته فذهب إلى مدينة المحمدية (باريقو) فعمل هناك ثم انتقل إلى مدينة وهران و بالضبط إلى المرسى الكبير فاشتغل هناك و كان كلما جمع ماله من أجل العودة إلى بلده إلا و سقط مريضا و لا يشفى حتى ينفذ ماله فبعد تكرار الظاهرة لمرات عديدة أيقن بأن مصيره كمصير أبيه هنا تتغير مجرى حياته بحيث توقف عن العمل نهائيا و توجه لله الواحد القهار فترك زينة الدنيا كلها و لم يبق له سوى الله بحيث عندما وصله نبأ وفاة والده لم يحرك ساكنا فكان مشغول بتعبد الله فدامت فترة الخلوة هاته لسنتين عديدة فقضى بقية حياته في المرسى الكبير بين أحبابه في الله إلى أن وافته المنية في 1979/01/11 رحمه الله و ألحقنا به مسلمين آمين.

كاتب النص: بونعامه يوسف



أهدي هذا الكتاب إلى كل فقراءنا  
الفضلاء وكل من ساعدنا من قريب أو  
بعيد لإنجاز هذا الكتاب و ضخ مجهودنا  
هذا كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى فقراء  
عين الترك و المرسى الكبير و فقراء  
الزاوية الهبرية بمر فال و القائم بشؤونها  
سيدي بلوفة.



إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحْيِي  
وَحَظَّكَ مَوْفُور  
لِسَانُكَ لَا تَذْكُر  
فُكْكَ عَوْرَةَ  
إِذَا أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ  
أَيَا عَيْنٍ لَا تَنْظُر  
وَأَشْرَ بِمَعْرُوفٍ  
وَدَافِعٍ وَلَكِنْ بـ  
إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ  
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عِزًّا  
لَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ  
إِلَى بَلَدِ الْعِزِّ  
أَيَا عَيْنٍ لَا تَبْكِي  
هَذَا مَا كَتَبَ اللَّهُ  
شَكَيْتَ لِرَبِّي الْعَالِ  
لَعَلَّكَ يَا رَبِّي  
شَكَيْتَ إِلَيْكَ بـ  
وَمَا كُنْتَ يَا رَبِّي  
لَقَدْ مَسَّنِي هَذَا  
وَأَصْبَحْتُ فِي الْأَنْكَادِ  
وَلَا زَائِرًا يَأْتِي  
وَيُشْفِقُ مِنْ حَالِي  
وَلَا السَّجْنَ هَمْنِي  
وَمَا بِكَ أُنِي إِلَّا  
فِي زَمَزَمٍ يَا رَبِّي  
وَمَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ  
أَيَا مَنْ شَفَى أَيُّوبَ  
مِنْ فَضْلِكَ يَا وَهَّابَ

سعيدا من الرضا  
وعرضك صيبن  
به عورة امرئ  
ولناس الحسن  
عيبا فقل لها  
ولناس أعيبن  
وسامح من اعتدى  
التي هي أحسن  
يدلوك أهلها  
فمنها تحول  
هجر من مكة  
وفيها تنزل  
ويا قلبي فاصبر  
سبق في علمه  
لمين قضيتي  
تفرج ما بيما  
الذي قد أصابني  
لغيرك شاكيا  
الزمان بضره  
بعد الأمانية  
اليا يزورني  
ويعرف ما بيما  
ولا الموت بكاتي  
فراق أحبابيما  
والكعبة والمقبر  
أكمل مراديا  
بعد بلاءه  
بلغ مرادنا

وذاق حالي من فعل الشين ولساني  
و مال محمد طير الصحراء الرباني  
يا سيادي حب السادات مضاني  
يا لي كواني وذا عقلي و خلاني  
دامت ليه الطلا وعميت من عياني  
وحالتي كـي حالة لي تـيـم  
ملا فنا في ربي هداك رهـبـاني  
وراه غروا إبليس وخاطروا هاني  
تبع الدنيا ونسى الدائم  
من ليلة تمسى قـبـري مـظـلم  
وفي حفرة وحدي وضيق لكفاني  
مشاوا لحباب عليا و هاي تمحاني  
لا حبيب يجيني لا جار يفصل  
العين تبكي والقلب يقول مهماني  
نسيت هذا الرحلة نحساب دايـم

راه يجيني ملاك ثم يلغالي

ويقول ليا ودي هو تكلّم

ويقول لي لهاتك دنياك بلعاني

ما تعرف ربي ماتقول نحشم

ما تعرف ربي ما تقول سلطاني

ندير ذي المعصية والله عالم

ندير ذي المعصية و الله يراني

ما هو حلال عليا ذا الشيء محرم

ما سمعت الطلبة يقرأوا قرآني

في ليلتوا تفسر الحديث والعلم

انا في يد الطلبة مكسوب حرطاني

لا عقل مربّي لبدا مسلم

يا سيادي صلوا على العدناني

قد لي تصحاحا ولي تغيم

ويا سيادي صلوا على المداني

شفيغنا .. في كل

مسلم

<p>فيه يتكلم و لم يشعر بربه ولم يشكر النعم التي في شخصه كما خلق الشمس تضوي كونه وبصره ينظر لنظرة وجهه عملك مخلوق كله بأمره فلا تنظر غيره تفوز بسره حركاته والسكون إلا بإذنه قدير عليه برحمة في قبره واسمه لا يخفى عنا الهبري عبده</p>	<p>خلق الله سرا و اختلف في عبده ولسانه ينطق بما في ضميره خلق الله له العقل بنوره سمعه به يصغي لقراءة علمه وروحه عنده في قبضة يده عليك بذكره وأفنى في ذاته فمن العجب ينسى العبد ربه فإذا أراد الله رحمة بعبده رحم الله شيخي المشهور في وقته</p>
---	--

وله أيضا:

<p>و أعمى سقيناها ثلاث فأبصر فأدرنا عليه الكأس يوما فأخبرا سقي نقطة من بحرنا فتبخترا و سبح للرهبان أيضا و كبرا لا ولو به مثل المسيح و أكثر وما خلقت في دين قيص وقوصرا</p>	<p>ومقعد قوم قد مس بشرابنا وأبكم لم ينطق ثمانين حجة و آخر بين الناس لا يعرفه وميتا دعاه الساقى فأجابه فلو علم الرهبان سرعة بعثه فخمرتما التقوى وعمارها الهوى</p>
---	--

الله الله سورة تآي سيدي سورة تآ

الله الله هو لآنا الله راس



خذ الحق والتحقيق عن مرء ناصح  
لتطوي لك بعد المسافة بالكل  
ونقد زل في كل كثير من التقى  
وكلهم يقول الحق عندي وفي قولي  
ومنشأ هذا الاضطراب اتاهم  
عن العارف الأسنى الشريف المبجل  
عنه بذكر الاسم يا صاح انه  
صفاء ونور للقلوب من البخل  
ولا تدرك الظواهر ظاهرا  
وتزعم أنك تصل إلى الأصل  
فهذا محال لا تصل لسهه  
إلا أن تطوى لك العوالم بلا كلي  
مجنون ليلي لا يفوز بوصلها  
ولا هو عنها بالسلو فيعذل  
عنه بذكر الاسم في كل ساعة  
يبصرك ما في العلوي وفي السفلى  
تد نصحت الإخوان والله شاهدا  
وجرب ففي التجريب علم الأفاضل

الشيخ الهبري بالأنوار  
من الأولياء لبرار  
سيدي سر درقاوي  
سيدي بسر يداوي  
الشيخ الهبري بالمنزول  
جاهه عند الله مقبول  
الشيخ الهبري بالأوراد  
ساري في كل البلاد  
الشيخ الهبري بالمفيد  
واللي يطلب المزيد  
الشيخ الهبري بالأسرار  
والمريد اللي صبار  
من مداغ إلى بركان  
الزاوية عمت وهران  
سيدي سار على السنة  
واللي يحب يطاو عنا  
والله ما هي بدعة  
أساسها الشريعة  
قرب لنا يا غافل  
لاتوزن ولا تجادل  
الكنز المخفي له حجاب  
لا تشغل نفسك بالباب

كالشمس بضوي نضار  
والعارفين بالله  
كالمصباح اللي ضاوي  
ويربي بذكر الله  
على سنة الرسول  
مولانا الكريم أعطاء  
سرده رحمة للعباد  
خمر سيادي ماحلاد  
يداوي قلب المرید  
يتجرد ويزوق دواء  
والحكمة يعطي لذكاء  
الصادق يبلغ مناد  
إلى ديار التمتنان  
وانتشرت في أرض الله  
حتى الظبل عندو معنى  
يجرب ويزوق هواء  
اللي سالت بها الدمة  
إنما الظاهر غطاء  
ظهر قلبك وأغتسل  
في حال رجال الله  
إذا تفهم الخطأ  
وشغل بما وراه



## قصيدة لسيدى أحمد زوقاع رحمه الله

يا ملوك الملوك يا صاحب السلوك  
سیدی علی بن الهبری ربی رضیه علینا  
صاحب العز والتقوى ملازم الذكر والخلوى  
صاحب السر والنجوى من بحر نبی روى  
آتاه الله التوحيد من سر الحرف راه يفيد  
كم من مرید سقاه شفاہ الله بالنظرة  
مرید الله إن هويت لقیت الهبری راک سعیت  
ذکرک الله راک شفیت من سر الحرف عظیم  
یا رب توب علینا و أغفر لوالدینا  
بفضلک لدینا وجودک واسع  
بنخا مکة والمدينة آنزور قبر نبینا  
أنطوف حول الضريح نوقفو جبل عرفة  
آنزور کل مقام بفضلک یا عظیم الشان  
أنسخر و زیارة الوداع نعطو العهد ما یبقى خداع

لا اله الا الله لا اله الا الله  
لا اله الا الله حبيب الله محمد

قصيدة للشيخ البوذالي رحمه الله

و أترك كل ما سواه  
من كل المساويا  
وأتابع سنة المختار  
تدرك المعاليا  
بغيبتك في الذات  
جبهة لا خافيا  
القائم بالمكونات  
واحذر من البلايا  
عن دائرة العقول  
طريق البرهانية  
تدخل حضرة التفريد  
سرا و علانيا  
قدم على قرع الباب  
مع السادات الصوفية

عليك بذكر الله  
جوف القلب يبرى داه  
فظهره بالأذكار  
مداومة التكرار  
أفن عن المحسوسات  
تشهد المغيبات  
يظهر لك سر الصفات  
إياك تشرك في الذات  
منزه عن الحلول  
وزد ما فوق المنقول  
إذا أردت يا مريد  
أنزى مقام التجريد  
إن كنت من أهل الأسباب  
تدخل حضرة الأحباب

لا اله إلا الله لا اله إلا الله  
لا اله إلا الله يا مولانا

أهل الله راهم حازوا  
 بلغوا مناهم لما جازوا  
 شغلوا عمارهم حتى فازوا  
 بها وصلوا للمطلوب  
 شاهدوا نور المحبوب  
 خذها شفا للقلوب  
 تجللي جمال الذات  
 في مرآة الكائنات  
 عليك بخير الكلمات  
 تبث يا ربي حديثي  
 واجعلني كصيد الليث  
 وأجعل مسكني ولبثي  
 جودك يا ربي نترجي  
 وأعمالي عليا حجة  
 وحصنك الياس منجا  
 حبيبني بذكره نرتاح  
 شفيعي البدر الوضاح  
 من جاء بهذا المفتاح  
 خفف يا ربي أوساخي  
 وأجعل ذنبي في انتساخي  
 منية الفؤاد الساخي  
 دعائي رب العباد  
 وكشف لي حجب الأبعاد  
 دليلي خير الأوراد  
 نكسر الله خير لذة  
 سر عظيم قل لي من ذا  
 أفضل الأقوال هذا  
 روض قلبي بها أزه

يا سامع قولي أصغاه  
 وفنوا عما سواه  
 بلا الله إلا الله  
 كنزهم ذاك المرغوب  
 تجللي لمن رآه  
 لا الله إلا الله  
 وكذا نور الصفات  
 إذا شئت أن تراه  
 لا الله إلا الله  
 وارحمني بخير الغيثي  
 يحمي من يدخل حماه  
 لا الله إلا الله  
 ليس لي سواك ملجا  
 وذنبني فضلك غطاه  
 لا الله إلا الله  
 وزماني كله أفراح  
 محمد رسول الله  
 لا الله إلا الله  
 إن في أعمالي تراخي  
 وأعط لقلبي مناه  
 لا الله إلا الله  
 بلغني فوق المراد  
 فأنني راجي أراه  
 لا الله إلا الله  
 لا يحصى فضله لا يحدى  
 يقدر عن عده وأحصاه  
 لا الله إلا الله  
 وفؤادي قد تنور

مذ سقي الماء المظهر  
غصنه الباهي المعطر  
زادني في الإله عزة  
مدني نصرا وعزة  
وأعطاني ذخرا وكنزا  
سلم ربي من الإحساس  
أعوذ بربي الناس  
رمحي لطعن الخناس  
شوقي زاد في الحشا  
يفعل ربي ما يشاء  
وقلبي أضحي منعشا  
صادق في حديثي ونصي  
لا تسم قلبي بالرخص  
فضل هذي ليس نحصي  
ظاهر الأنوار حظي  
حتى صرح بها لفظي  
هو نفلي هو فرضي  
طبي الله فقط  
رحمة الأمة الوسط  
اسمه باسمه مرتبط  
ظني في الحق الرضا  
واللطيف فيما قضى  
جزا القولي المرتضى  
عليك اعتمادي راجع  
نرحم العاصي والطائع  
فاعتن بخير الودائع  
غالي أنت المبتغى  
ما زاغ البصر ما طغى  
من رأى غيرك بغى  
فائق السمع وأعترف

ماء التوحيد ما أحلاه  
لا اله إلا الله  
لما كان وصفي العجز  
ولا عز إلا بالله  
لا اله إلا الله  
وأحفظ قلبي من الوسواس  
في القرآن قال الله  
لا اله إلا الله  
ولهيبني قد فشا  
بالذي حبه وأرضاه  
بلا اله إلا الله  
لا تنظر فعلي و نقصي  
نظمي متعلق بالله  
لا اله إلا الله  
تمتع قلبي ولحظي  
قائلا محبوبي الله  
لا اله إلا الله  
والحبيب المقتبط  
لا ترى عيني سواه  
لا اله إلا الله  
والعفو عما مضى  
والجزا منه نرجاه  
لا اله إلا الله  
فضلك لكل واسع  
والإخلاص سر الله  
لا اله إلا الله  
وفؤادي قد صغى  
لما تجلى في مرآة  
لا اله إلا الله  
أيها السميرد قف



لا ترى غيرا يوصف  
هذا أمر الحق صف  
قال لي القوم العشاق  
تجلت ذات الخلاق  
خير القول على الإطلاق  
كل الخلق في حماك  
تغفر لنا ذا وذاك  
ليس لي عمدة سواك  
لم يخطر غيرك في بالي  
أنت كنزي في المال  
ربحي وغناي ومالي  
مبدا الخلق نور ثم  
أينما تولوا ثم  
والله ما أعظمها كلمة  
نبلغ بها المنى  
عليك بهذا المعنى  
كل الخلق في الفنى  
هذه أبياتاتي خذها  
وأعتن حتى تحفظها  
كلمة التوحيد منها  
و الذي أوصيك يا راوي  
شيخني أحمد العلوي  
سره لكل حاوي  
لا تجعل كلامي هزلا  
رب هب لي قولا فصلا  
وتبث في القلب قولا  
يا محمد أنت دواي  
أنت شفيعي أنت رجائي  
كلما قال البرايا

كسفة الفنا تغشاه  
لا اله إلا الله  
أهل الشوق والأذواق  
حتى غاب ما سواه  
لا اله إلا الله  
وسعهم ربي رحماك  
و الشرك يصلني من نواه  
لا اله إلا الله  
أنت مشهدي في حالي  
في يوم الملك لله  
لا اله إلا الله  
والظهور فيه حكمة  
وجه الله لا سواه  
لا اله إلا الله  
نمشي بها في غنى  
لاموجود إلا الله  
لا اله إلا الله  
بعين القلب لاحظها  
وأذكر بها اسم الله  
لا اله إلا الله  
عليك بالبدر الضاوي  
الولي غوث الله  
لا اله إلا الله  
لاتواخد مني فعلا  
يهتدي الذي يصغاه  
لا اله إلا الله  
يا طيبي يا مناي  
فعلبك صلي الله  
لا اله إلا الله

وفي حصنك أدخلني  
في يوم نخشى قضاءه  
لا اله الا الله

يا الهمي حقق ظني  
ظنسي فيك تغفو عني  
عبدك المذاني فاني

اللهم صلي وسلم دائما وأبدا  
على النبي المعظم خير الخلق أحدا

### وله أيضا

شمس المعالي أيها الكرام  
عند الأهوال كاشف الغمام  
مولي الموالسي عليه السلام  
لما حللي لي مقصد يرام  
نور الجمال مصباح الظلام  
في كل حال مظهر الإتمام  
و الوجد حالي زادني غرام  
ولا نبالي لومة اللوام  
ولا جدال إلا السلام  
و الروض الغالي نبغي السلام  
إنسي مبتلي منذ أعوام  
فيا بشرى لي بالانضمام  
شر الأعمال عشنا كرام  
سيدي العلوي أنت ذو الإتمام  
حقق آمالي على الدوام

صنوا على بدر التمام  
شغيعنا يوم الزحام  
محمد خير الأنعام  
نولك يا زين اللثام  
تعد الليالي و الأيام  
يا رحمة بين الأنعام  
شوقني إليك في ازدحام  
يا حصننا فلا نضام  
في طريقنا فلا نزاع  
زين المنبر والمقام  
صاحبني بك الهيام  
من ترضني من الخدام  
تقتنا من الحرام  
يا عاليًا في المقام  
يا رب بجاه الهمام

بين الروح و ذات  
 من عين الحياة  
 لا تلهيك مسألة  
 عمرو ما يتبالي  
 تلجى من علة  
 الققاء ثم ولا  
 فيه الطيب للذات  
 في قصور الجناتي  
 في هذا الزماني  
 من قلعة الإيمان  
 وأنا ماني قاري  
 نحصى قاع أسواري  
 من كسل علة  
 في قصور الجنات  
 الشبايبين و الشبان  
 بوعلام الجيلالي  
 بدعة أسببو  
 قدام يسيل حليبو  
 وقت يطلبوا يصيبوا

محمد لمفضل  
 من صابني ليه نوصل

ذكر الله في قلبك  
 لعلك تسقى  
 اذكر وانت ماشي  
 تحيي القلب الراشي  
 اذكر القلب ابواب  
 ماذا لي جا للباب  
 ذكر الله كل حلو  
 بيني مناره في العلو  
 ذكر الله كل غريب  
 الحاسد ماذا يدير  
 بسم الله اول الحروف  
 من نوقف بين الصفوف  
 بسم الله تداوي  
 تسقي الغرس اللاوي  
 ضيف الله يا اهل المكان  
 هاني خديم بوعلام  
 اللي يركب يركب الشهب  
 اللي يشد يشد النهدي  
 اللي يطلب يطلب الرب

اللهم صلي على الماحي  
 فيه ربحي و أصلاحي

## قصيدة للعارف بالله سيدي بومدين المغيث

عمل المحبة بالمحبوب قد شغلوا  
وفي محبته أرواحهم بدلوا  
وخرّبوا كل ما يفنى وقد عمروا  
ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا  
ثم تلههم زينة الدنيا وزخرفها  
ولا جناها ولا حلي ولا حل  
عموا على الكون من وجد ومن طرب  
وما استقل بهم ربع ولا ظل  
وحسني التشويق ناداهم وأقلقهم  
فكيف يهنوا ونار الشوق تشعل  
من أول الليل قد سارت عزائمهم  
وفي خيام حمى المحبوب قد نزلوا  
وقست لهم خلع التشريف يحملها  
عرف النسيم الذي من نشره ثملوا  
مع الأحبة أدناهم لأنهم  
عن خدمة الصمد المحبوب ما غفلوا  
يحفن من خصهم بالقرب حين قضوا  
في حبه وعلى مقصودهم حصنوا

لا اله إلا الله مولانا  
لا اله إلا الله راحتي

الله الله  
الله الله



## وله أيضا

متى يا عريب الحى عيني تراكم  
و أسمع من تلك الديار نداكم  
و يجمعنا الدهر الذي حال بيننا  
و يحضى بكم قلبي و عيني تراكم  
تمر على الأبواب من غير حاجة  
لغني أراكم أو أرى من يراكم  
سختي انهوى كأسا من الحب صافيا  
فيا ليت له لمسا سقائي سقاكم  
غيايت قاضي الحب يحكم بيننا  
و داعي انهوى لما دعاني دعاكم  
تسا عبدكم بل عبد لعبدكم  
و ممنوكم من بيعكم و شرائكم  
كتبت لكم نفسي وما منكت يدي  
و إن قتت الأموال روحي فداكم  
تساتي بمجنكم و قلبي يحبككم  
و ما نظرت عيني منيحا سواكم  
و ما شرف الأكوان إلا جماتكم  
و ما يقصد العشاق إلا سناكم  
و إن قيل لي ماذا على الله تشتهي  
أقول رضى الرحمان ثم رضاكم  
و لي مقلة باتسع تجري صبيبة  
حرام عليها النوم حتى تراكم  
تخوني عظاما محملا أين سرتكم  
و حيث حننتم فادفنوني حذاكم  
و تودوا على قبري بطرف نعتكم  
فتحى عظامي حيث أصفى نداكم  
و قروا رعتك الله يا ميت انهوى  
و أسكنك الفردوس إن كنت مغرم  
الله الله الله يا مولانا      الله الله لا اله إلا الله

## وله أيضا

تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي  
و تهتمونني في بديع جمالكم  
و لم أدر في بحر الهوى أين موضعي  
و أوصيتموني لا أبوح بسركم  
فبأح بما أخفي تفيض أدمعي  
و لما فني صبري و قل تجلدي  
و فارقني نومي و حرمت مضجعي  
تيت لقاضي الحب قلت أحبتي  
جفوني و قالوا أنت في الحب مدعي  
و عذري شهود للصبابة والأسى  
يزكون دعواي إذا جئت أدعي  
سجدي و وجدتي و اكتنابي و نوعتي  
و شوقي و سقمي و اصفراري و أدمعي  
و من عجب أني أحسن إليهم  
و أسأل شوقا عنهم و هم معي  
و يكيهم عيني و هم في سوادها  
و يشكوا النوى قلبي و هم معي  
فإن طلبوني في حقوق هواهم  
فأنني فقير لا عليا ولا معي  
و ليت سجنوني في سجون جفاهم  
دخلت عليهم بالشفيع المشفع

الله الله الله لا اله إلا الله

الله الله الله يا مولانا

## وله أيضا

تذلت في البلدان حين سبيتني  
فلو كان لي قلبان عشت بواحد  
ولكن لي قلبا تملكه الهوى  
كصفورة في كف طفل يضمها  
فلا الطفل ذو عقل يحن لما بها  
إذا رأوني الصبيان في الليل عيطوا  
ولكنهم يألئ ما جربوا الهوى  
تسميت بالمجنون من ألم الهوى  
فيا معشر العشاق موتوا صباة

وبث بأوجاع الهوى أتقلب  
وأترك قلبا في هواك يعذب  
فلا العيش يهنا لي ولا الموت أقرب  
تذوق سباق الموت والطفل يلعب  
ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب  
فسموني بالمجنون لا شك يكذب  
ولا عرفوا نيرانها كيف تلهب  
وصارت بيا الأمثال في الحي تضرب  
كما مات بالهجران قيس معذب

## وله أيضا

طال اشتياقي و لا خل يؤانسني  
هذا الحبيب الذي في القلب مسكنه  
عليه أنكرني من كان يعرفني  
قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم

و لا الزمان بما أهوى يوافيني  
عليه ذقت كؤوس الذل والمحن  
حتى بقيت بلا أهل ولا وطن  
ما لذة العيش إلا للمجانين

لا اله إلا الله..... لا اله إلا الله..... الله  
لا اله إلا الله كلمة عظيمة تبثني و أرحمني عند الخاتمة  
تبثني و أرحمني عند الخاتمة

## وله أيضا

يهتـز شوقـي إلى لقاءه  
بذكر ربي جل ثناؤه  
من عرف الوصول أو دراه  
فلم يروا في الوري سواه  
فنزهوا الفكر في علاه  
كيف وقد شاهدوا سناه  
فاستنشقوا نفحة هواه  
لهم فقالوا يا هو يا هو  
رب كريم نعم الإله  
أنتم عبيدي والجاه جاه  
أنا الذي يرتجى عطاءه  
ولا أبالي بما جناه  
والعز عزي فادخل حماه  
طـرفك نزه بما تراه  
في الأرض مولاك أو سماه

سيدي مولانا أدايم ربي  
سيدي مولانا آسامع سيدي

إني إذا ما ذكررت ربي  
طابت حياتي وضاء قلبي  
ما ذاق طعم الغرام إلا  
يا فوز قوم بالله فازوا  
قربهم منه فاجتباهم  
ليس لهم للسوى التفات  
أزال حجب الغطاء عنهم  
تجلى بالنور والبهاء  
فقال إني لكم محب  
الملك ملكي والأمر أمري  
الجود جودي والفضل فضلي  
أقبل من تاب من عبادي  
الحب حبي والقرب قربى  
قلبك متع بكأس شربى  
وانظر به نظرة اعتبار

الله مولانا الله مولانا  
الله مولانا الله مولانا



## قصيدة للآلة رابعة العداوية رضى الله عليها

لنزم الباب إن عشقت الجمال  
من ترد وصلنا فموتك شرط  
وأجعل الروح منك أول نقد  
كنهم يعبدون من خوف نار  
أو بأن يسكن الجنان فيضحوا  
نيس لي في الجنان والنار رأي  
من شكوت الهوى فما أنت منا  
تدعي مذهب الهوى ثم تشكوا  
لو وجدناك صابرا لهوانا  
يا طبيب القلوب أنت الطبيب  
يا طبيبا بذكره يتداوى  
طلعت شمس من أحسب بليل  
إن شمس النهار تغرب بليل  
فإذا ما الظلام أسدل سترا

وأهجر النوم إن أردت الوصال  
لن ينال الوصول من فيه فضلا  
لحبيب أنواره تتلألأ  
ويرون النجاة حظا جزيلأ  
في رياض ويشربون سلسبيلأ  
أنا لا أبتغي بحب بديلا  
فأحمل الصدى والجفايا معنى  
أي دعواك قل لي أين  
لعطيناك كـل ما تتمنى  
أنت أنسى وأنت مني قريب  
كل ذي سقم فنعم الطبيب  
فاستنارت فمات لها الغروب  
وشموس القلوب ليست تغيب  
فألقى ربها تحن القلوب

هـ الله الله الله يا مولانا  
الله الله الله يا سلطانا

سيدي الله الله الله يا حبيبي  
الغاني يا ربي مولاي بفضلك كله

الغاني يا ربي مولاي بفضلك سيدي

## رحم الله ناظمها

تروى ما لا يرى للناظرين  
تغيب عن الكرام الكاتبين  
إلى ملكوت رب العالمين  
إلى الجبروت ذي الحق اليقين  
وتشرب من بحار العارفين  
فبذل الروح منك قليل فينا

قال سيدي السيستاني رحمه الله

توب العارفين لها عيون  
و كسنة بأسرار تناجي  
و أجنحة تطير بغير ريش  
و قعدة تهيم بعشيق وجدا  
و ترتع في رياض القدس طرا  
و تروى إدراك هذه المعاني

عنب شرب المدام في الخلوات  
-  
خسرة تركها علينا حرام  
عنت في الدنان من قبل آدم  
فتي أيها الفقيه و قل لي  
و يجوز الطواف والسعي بها  
و يجوز القرآن والذكر بها  
فتجب الفقيه إن كان خمر  
شربه عندنا حرام يقينا  
و إذا الفقيه لو ذقت منها  
ترك الدنيا وما أنت فيه

اسقيني يا نديم بالأنبيات  
ليس فيها إثم ولا شبهات  
أصلها طيب من الطيبات  
هل يجوز شربها على عرفات  
ويلبي ويرمي بالجمرات  
أو يجوز السبح في الخلوات  
عنب فيه شيء من المسكرات  
زائد فيه شيء من الشبهات  
لسمعت الألمان في الخلوات  
وتعش هائما ليوم المهات

## رحم الله ناظمها

بكأس الحب يسقيك ماهو  
سره يروي لمن سقاه  
من كل مشروب صافي معناه  
ليس ذا المحجوب قصده موله  
علم الدني موهوبا له  
سر المكنون ساكن ليه  
المنجم لم يرى سواه  
عن سوء الأخبار يجب كتبه  
ويصح المنهمك كيف يراه  
بسر الغيوب تجلى له  
سمع بالأشعار وأخفي معناه  
بسر إن باح تبج دماؤه  
صلى الله عليك أي سيدي محمد صلى الله عليك الله الله

يا نفسي توبني لله و لبي  
ملؤه غيبني كأسه قربني  
شراب القلوب بكأس المحبوب  
يحصل المطلبوب لكل محبوب  
شاهد وعيان حسنا ومعنى  
علم الدني أعظم الفنون  
نبي له روي بوي يوي  
يا فاضي الأسرار عن ذوي الأذكار  
تخص في قصدك وأوفي بعهدك  
يراد المحبوب وراء الحجوب  
صنور الأخبار قبور الأسرار  
وكل بائح بما لم يبح  
صلى الله عليك أنبي يا العربي أي سيدي محمد صلى الله عليك الله الله

## قصيدة لسيدي بومدين المغيث

فان وصلي بكم جديد  
فالقرب للعاشقين عيد  
وقلبوه كما تريدوا  
علي زيدوا البعاد زيدوا  
فذاك عندي يوم سعيد

عيدوا إلي الوصال عيدوا  
وقربوا الوصل والتداني  
خذوا فؤادي وفتشوه  
فان وجدتم فيه سواكم  
وكل يوم أراكم فيه

قال سيدي عمر بن الفرض رحمه الله

سروري و الفرحي وانسي وبهجتى  
إذا نظرت عيني وجوه أحبتي  
ويوم النقاء عرسي وعيدي حقيقة  
وسعدي وإسعادي وروحي وراحتي  
مشوقا لرؤياكم أهيم بذكركم  
أدرب بأشواقى أعيش بنظرتي  
عسى نظرة بلمحة المتيم  
وانتم إشارتي وانتم كنايةتي  
وانتم على مر الزمان أحبتي  
وحبكم ديني وفرضي وسنتي  
أنا عبدكم بل عبد عبد لعبدكم  
لعلكم يوما تجودون بزيورتي  
ولاح لنا نور الجلالة لو أضاء  
فقمم الجبال الراسيات لدكتي  
وننادى مني سر بسر وحكمة  
إن رسول الله شيخي وقدوتي  
طريقنا يا هذا إن كنت عاقلا  
تجري بالتحقيق ونور المحبة  
مفادها دفع المصائب والبلاء  
ورئيسها يقود نحو السلامة

لا اله إلا الله      لا اله إلا الله  
الله يا مولانا      الله يا مولانا



## وقال أيضا:

أخرجت من سجن الأسى  
وصرت بك مؤنسا  
بين الصباح والمساء  
نعش بها عيشا رغدا  
من ذا يطيق عنك البعاد  
فيك اجتمع كل المراد  
وقلت لي إياك تبوح  
وأنت لي جسم وروح  
وقد بدا للناس يلوح

رجال الله يا سادتي  
ربي الكريم داوي حالي

لما بدا منك القبول  
وزج بي عين الوصول  
ولست من قلبي تزول  
انظرة فيك يا جميل  
أنت المحبة والدليل  
يا راحة القلب العليل  
أوقدت في قلبي هواك  
أم كيف لي أرى سواك  
ولا يخفي نور سنائك

الله الله يا مولانا  
الله الله يا مولانا

## قال الإمام الحراق رحمه الله

فغدا الحب بهما من طي  
طوت الكون بها عني طي  
لم يكن في جوها والله فاني  
إذ بدت من لطفها في كل شيء  
إن غدت لكل يا أحي  
جهرة أهل الهوى في كل حي  
تأتي رغما على أنف أحي

نفحة نسمة من أهوى عليا  
ولتوت كلي إليها ليه  
يا لها من حسن شمس أشرقت  
نسخت لآياتها أي السوى  
لبست بالعين تراها إن بدت  
كم لها من نظرة قد أسكرت  
فهي إن ترضى على حب لها

## قصيدة للشيخ سيدي أحمد العلوي رحمه الله

جنة الرضوان في حضرتنا  
جنة الفردوس تحتاج إلينا  
من يد ولدان مخلصينا  
على النمطار متكنينا  
على سمر مستبشرينا  
من قبل الأخرى معزينا  
وعند الكرام الكاتبين  
لهم الأمان مطمئنا  
فهم الأحبار الوارثين  
نواب الإرسال في العالمين  
سمة القربى ترى علينا  
كل الفوائد في صحبتنا

روح وريحان ما بين الخلان  
حضرة القدوس محيا للنفوس  
من خمر عرفان سقيننا كيزان  
أهل الحقائق بين الحقائق  
حال العارفين متقابلين  
أبناء الحضرة لهم البشرى  
لهم احترام في كل العالم  
عباد الرحمان في كل زمان  
لهم افتخار عن كل بشر  
فهم الأبدال لهم الإقبال  
لهم الهيبة بهاء النسبة  
نحن الأسانيد لنا شواهد

الله الله..... لا اله إلا الله الله الله..... لا اله إلا الله

الله الله..... لا اله إلا الله العظيم ربي لا اله إلا الله

### وله أيضا:

أذكر الله يا رفيقي

وتوجه للمرام  
واقصد الحق الحقيقي

لا سواه في التحقيق

جل قدرا في القدم  
قد ظهر بالتفريق

لا تعد عن الطريق

إنما الخلق عدم

لكن الناس نيام

جد سيرا للمقام  
وأحفظ العهد الوثيق

تسقى من كأس المدام

خمرنا خمر عتيق

كان من قبل آدم

أسكرنا يا صديقي

قد رمانا من شاهق

من زمان تقدم

من وجود للعدم

ثم عدنا للرفيق

فوق عرش والقلم

وارتدينا بالعالم

واختفينَا بالخلق

وأستوينَا بالأفق

كي لا تـرانا الأنام

حن رشفي للديم

طاب فرعي بالعروق

جاء شوقي بالبروق

فاح الزهر في الآكام

فاز البدر بالتمام

جاء نهجي للطرق

جاء الوقت للشروق

كشمس على العلم

كم يسرنا من همام

كم رفعنا من رقيق

كم سبينَا من عاشق

لمشاهد الكرام

كم سقينَا من إمام

كم هدينَا من فريق

كم عصرنا من رحيق

إلى مـحضر التمام

لا يقـاس للعوام

لا تعارض بالتشديق

بحرنا بحر عميق

لا تتـازع بالأوهام

لا يحتمله الكلام

إلا لذوي التصديق

جننا بعلم رقيق

جاءهم وحي الهام

حسب فياض الكرم

تشمل من بالعقيق

بعد صلاة الشفيق

والمقام والحرام

يرحم ربي ذا الوثوق

من بفضلہ اعتصم  
العلوي بالتوفيق

حاز الفضل والكرم

لا اله الا الله  
الله الله يا سلام

لا اله الا الله

اسقينا كأس المدام

### وله أيضا:

الحب في الهوى عريد  
والعقل حاكم ينفذ  
فأنا الساقى المجدد  
والحق حق لا يرد  
فاخلع الجفا وأعمد  
لا تعتمد من ينفذ  
فوا فوز من تعرض  
أيما صاح فلتجهد  
فالوقت إن لم يساعد  
فلتسعف خلي وساعد  
بوسعك فلتكابد  
إن الداعي لا يؤكد  
أضاع العمر في المكائد  
كم خرجت بالفوائد  
كم خرقت من عوائد  
فالأمر عندي مشاهد  
ألف الخلق المراصد  
النار ذات الوقائد  
نقموا من الموحد  
معبود يرى وعابد  
قد بدا بذى المشاهد

و المعنى لها شهود  
تأمل سعد السعود  
حامي الحمى والوفود  
بالرغم عن الجحود  
ولا تألف الصدود  
إن الإنسان كنود  
لنفحات الودود  
إن العمر لمحدود  
ففي الغالب لا يعود  
لأمري وأرق وجد  
إن الآخر محمود  
فوا حسرة الحسود  
ما ذاق طعم الشهود  
كم نظمت من عقود  
كم رفعت من بنود  
والناس عنه رقود  
قد حفوا بها جنود  
إنهم عليها قعود  
أن قال الله مشهود  
لا ولا شيء موجود  
وأن الغير مفقود

متكاثراً في الشهود  
ومن رام فليند  
عما في الجوى منضود  
لا اله إلا الله يا ودود  
أسقينا كأس الشهود

من حيث أنه واحد  
فمن شاء فليعاند  
فوربي لا نزايد  
لا اله إلا الله  
لا اله إلا الله

يا ودود

### رحم الله ناظمها:

صلى عليك الله و الملائكة يا نور خلق الله محمد  
يا سيد الرجال المفضل يا بحر الكمال نابينا  
أيا الله الله يا مولانا من غيرك يا فاتح البينان  
أراك حاضر موجود معانا وأنت العالم بلي كان  
أيا غافل راه الدنيا فانيا أستعد لرحيلك دير الزاد  
ولا تأمن في السدار الفانية راها شحال فئات من عباد  
أحكم وأعدل في النفس العاصية الشيطان لعنوا خزاه الله  
و اللي تبع النفس جا في الهاوية واللي عصاها رضي عليه الله  
صلي صلاتك والصيام معاها تهلي في دينك لا الحال يفوت  
زكي أموالك غدا تلقاها في الآخرة رحمة بعد الموت  
إلى كثر المال طوف ولبي من بنر زمزم وأشرب من ماء  
في جبال عرفة أطلب ربي واحد وحدو لا شريك معاه  
طمع والديك لا تعصاهم وأحسن بهم كيف قال الله  
إلى سكنت بعيد لا تنساهم رضا الوالدين في رضا الله  
أهل الله يا سيادي يا صبي الفالحة اللي خدمهم واش الظن يخيب  
إلى نظروا لي بنظرة صالحة يخضار جناني والثمار يطيب  
لا تقل لهم ما أف ولا تنهروا الولدين  
وقل لهم ما قولا حسن يحفظك الله من الآلام  
يا والديا أرضوا عليا الرضا مع ستر الله  
لولا رضاكم ما قضيت مزي لولا دواكم ما صبت طبيب

## رحم الله ناظمها:

صلى الله عليك أنبي محمد  
واحد هو الله أنبي محمد  
لحسن والحسين أنبي محمد  
أصحاب الروضة أنبي محمد  
عدد الكتب أنبي محمد  
خمس صلوات أنبي محمد  
ستة أيام أنبي محمد  
سبع سموات أنبي محمد  
حملات العرش أنبي محمد  
تسع معجزات أنبي محمد  
أصحاب الرسول أنبي محمد  
إخوة يوسف أنبي محمد  
عدد الشهور أنبي محمد  
يا عاشقين في رسول الله  
يحضر فيها النبي رسول الله  
قولوا لحبيب الله لا ينسانا  
قولوا لحبيب الله يشفع فينا

أصلاة عليك أنبي محمد  
من هو واحد أنبي محمد  
من هم اثنين أنبي محمد  
من هم ثلاثة أنبي محمد  
منهم ربعة أنبي محمد  
من هم خمسة أنبي محمد  
من هم ستة أنبي محمد  
من هم سبعة أنبي محمد  
من هم ثمانية أنبي محمد  
من هم تسعة أنبي محمد  
من هم عشرة أنبي محمد  
من هم إحدى عشر أنبي محمد  
من هم اثنا عشر أنبي محمد  
قوموا قوموا تمدحوا الله  
هذه ساعة من ساعات الله  
زائرين مكة والمدينة  
زائرين مكة والمدينة

## رحم الله ناظمها:

هينت للمتقين  
بالحبيب مولاي محمد  
وأجعل الأعمال طاعة  
زورت الهادي محمد  
والبقاء ليس بطول  
كن شفيعي يا محمد  
زورت المختار عجل  
من غرامي في محمد  
كن بنا ربي شفيقا  
الحبيب مولاي محمد

روضة الهادي نابينا  
كل من قالوا رضينا  
هذه الدنيا كالساعة  
وأشتري خير البضاعة  
هذه الدنيا تزول  
أين من يمشي يقول  
ربنا يسر وسهل  
دمعنا يغلي وينزل  
ربنا هيئ الطريقة  
كي نرى بدرا شفيقا



ظننا بك جميل  
والنبي نعم الكفيل  
حبه عين الكمال  
صحه خير الرجال  
وجهه فاق البدور  
قد بدا في الكون نورا  
حبه فرض وختم  
ليس يأتي القلب هم  
بحر اسم الله أحمد  
حوضه الصافي المبرد  
يفتح الله العوالم  
لجميع الرسل خاتم  
خير خلق الله طه  
هذه الدنيا نراها  
أكحل العينين أدعج  
أشفاف الأسنان أفلج  
فضله عما النواحي  
في الصحاري والبطاح

وأنت يا ربي الوكيل  
الحبيب مولاي محمد  
جأه عالي وغالي  
بإيع الهادي محمد  
زاده المولى سرورا  
قبل خلق الله محمد  
مدحه خير وغنم  
للذي يعشق محمد  
كل من يلقاه يسعد  
للذي يهوى محمد  
بإمام المكارم  
الحبيب مولاي محمد  
مثل شمس في ضحاها  
في ضياء من محمد  
نوره المحبوب أبلج  
فضل اسم الله محمد  
لجميع الكفر ماحي  
أشرقت أنوار محمد

صلى الله على محمد  
وعلى آله وسلم

صلى الله على محمد  
صلى الله على محمد

رحم الله ناظمها:

الله الله ربي وأنت العالم بيا  
بغيت نزور شيخي مادام الروح فيا  
يا حفارين قبوري لا تعزموش بيا  
حتى يجيني شيخي هو يصلي عليا  
يا حفارين قبوري لا تعزموش بيا  
حتى يجوني حبابي هما يصلوا عليا  
يا غسالين جسدي لا تهزروش فيا  
إذا ريتوا عيبي لا تهزروش عليا

داروني في الأكفان وكثرة الأغبان  
 وما زال القدام ربي لي يلفظ بها  
 داروني في القبر وبقيت لا وحدي  
 أنت ربي سيدي تشفع فيا  
 جاءني السؤال وكثرة الأهوال  
 ما زال القدام ربي يلفظ بها  
 حبيت الحياة ونسيت الممات  
 كل شيء ما فات هذه هي الدنيا  
 حبيت الفاتى ونسيت الغاتى  
 ربي لي بلاتى أنت سيدي تشفع فيا  
 جاءني الجيلاتى قال لي يا ولدي  
 لا تخافنى من شيء هو الضامن فيا  
 جاءني محمد قال لي يا ولدي  
 لا تخافنى من شيء هو يشفع فيا  
رحم الله ناظمها

على النبي الطاهر  
 على النبي الطاهر  
 بذا الهلال الطاهر  
 إكرم به من زائر  
 وله من زائر  
 بنور بدر ظاهر  
 في الأول والآخر  
 في المد بالمباخر  
 بالأنس والبشائر  
 في كل طرف الناظر  
 وافى بيمين الظاهر  
 في ذا الجمال الباهر  
 قد ضاق بالمأثر  
 لمعص أو محاسن  
 فذا على العشائر  
 لببته المجاور

صلي يا رب العباد  
 فصل يا رب العباد  
 بشرانا قد نلنا المنى  
 وزارنا الشهر الهنى  
 يا حسناه من قادم  
 فآزداد عن المواسم  
 شهر رفيع قدره  
 قد هب عنا نشره  
 علمت يا شهر الرضا  
 فالدهر منك قد أضى  
 بمولد المبارك  
 يجلل عنه شارك  
 ابن الذبيحين الذي  
 لصات فض أو به  
 فيراه من معشر  
 بسودد و مفخر

## قصيدة لسيدى أحمد العلاوى رحمه الله

كل شيء ما دونه سراب  
أهل الذكر في محبوبهم غابوا  
ليس لهم عن الحق حجاب  
عباد الله من الشوق ذابوا  
أخذهم عنهم ذاك الشراب  
تكون لك في قربنا سباب  
عندما أتاه منا الخطاب  
صحبتنا شرط ولا ارتياب

فلا ترضى بغير الله حبا  
نصحتك إن كانت لك نسبا  
فلا عيش إلا لذوي القربى  
أين الجنان منهم أين طوبى  
شربوا من مدامته غبا  
يا ليت لك من كأسهم شربا  
فنعم العبد للنداء لبي  
فإن كانت لك في الله رغباً

### وله أيضا:

كالثلج ذابوا والله والله  
تراهم سكارى والله والله  
عليهم طلاوة من حضرة الله  
فقاموا للمغنى طربا بالله  
حياتهم دامت بحياة الله  
أسرار فائضة والله والله  
نفوس ذليلة في طلب الله  
وهم الأتقيا والله والله  
فهم في الورى من عيون الله  
عليهم نسمة من حضرة الله

يا رجال غابوا في حضرة الله  
تراهم حيارى في شهود الله  
تراهم نشاوى عند ذكر الله  
إن غنى المغنى بجمال الله  
نسبتهم هبت من حضرة الله  
قلوب خائضة في رحمة الله  
عقول ذاهلة من سطوة الله  
فهم الأغنيا بنسبة الله  
من رآهم رأى من قام بالله  
عليهم الرحمة ورضوان الله

### وله أيضا:

وحررت فيك يا الله  
ظهرت صفاتك

تيهتني ذاتك

منك وفيك يا الله

لمن نريك يا الله  
رجعت لسكري

لمن نحكي سري

وحررت فيك يا الله

دخلت للمعنى	لكي نراك يا الله نـدـيت من أنا	لست سواك يا الله
خرجت للحس	نفتش عليك يا الله ابتـدـيت بنفسي	حصلت عليك يا الله
ظهرت في الكل	عمن تخفيك يا الله ومن كان مثلي	يستر عليك يا الله
أنت هو الظاهر	في ذا العبد يا الله أنت هو الباطن	كما تريد يا الله
وفي بدء السير	وهمت فيك يا الله ظننتك غيري	جاوزت عليك يا الله
حتى نارت شمسي	دلت عليك يا الله نوديت من نفسي	قلت لبيك يا الله
خرجت للناس	نحكي عليك يا الله في جميع أنفاسي	مولع بك يا الله
خشيت عن قلبي	يغفل عليك يا الله وأنت في قربي	حققتني بك يا الله
أشغلني بك نفني	عما سواك يا الله وأبقيني بك نغني	حتى نراك يا الله
لا إله إلا الله	لا إله إلا الله لا إله إلا الله	وأنت الرحيم يا الله

## وله أيضا:

جاءت البشرى لأهل الله  
جعلوا عمارة شكرا لله  
إياك تتكر حال أهل الله  
وأعلم أنهم غابوا في الله  
يطرا عليهم في ذكر الله  
قصدا يتعرض لفضل الله  
ولقد غالوا في ذكر الله  
أن جننا بذكر الله  
إن كان لنا حمق في الله  
أحمد الهادي نور المدينة

صفت النظرة طابت الحضرة  
قاموا سكارى لذي البشارة  
أيها الحاضر أذكر وذاكر  
فسلم لهم فيما عراهم  
فالوجد فيهم داعي يدعيهم  
ومن لم يجد فليتواجد  
هكذا قالوا ولذا مالوا  
حتى قد ظنا من ليس منا  
هنيئنا لنا ثم بشرانا  
صلي ربي على نبينا

## قصيدة لسيدى محمد البوزيدي المستغانمي رحمه الله

فيسنت صباية  
عن نور البصيرة  
تأنها بسكرتي  
تعظيما لسطوتي  
كانت قبل نشأتي  
أنا ولا فخرة  
طويت بلمحتي  
ماله نهاية  
والحضرة حضيرتي

قد هيجتي مهجتي  
أيما حضرة الإطلاق  
من طيب خميرة  
جلوت بها السوى  
محسنت أنيتي  
صرت فرح ونطرب  
ورضت بزورتي  
رفعت عني الرواق  
في قلبي ومهجتي  
وعندي منها نشوة  
كؤوسا صافية  
فإذا قلت أنا  
طالب الآخرة  
وأنا كل السوى  
بالفرض والسنة  
وأنا علم عظيم  
والخمرة خميرتي  
أنا رافع الحجاب

أيما روضة العشاق  
سقتني كأس الهوى  
سقتني كؤوس الحب  
ملكنتني في الآفاق  
غرس غصن الهوى  
شربت من المعنى  
كل عابد يهوى  
كل فقيه عليم  
أنا ساقى الشراب

كم من جاهل أتى  
أخلع نعليك وأفنى  
أنا عين للتحقيق  
الكون كسراب  
من بحار الجبروت  
مريدي لك البشري  
مريدي كون حفيظ  
يا خليلي قل الله  
أنا لخلي حفيظ  
هذا اسمي يا لبيب  
وجدي رسول الله  
سميت بحمد الله  
لا إله إلا الله

ودخل طريقي  
صار من أهل المعنى  
إن شئت ملاقتي  
إن أردت تعرفنا  
يا من تطلب رؤيتي  
أنا منهج الطريق  
كما جا في الآية  
هباء في هواء  
قد ظهرت نقطتي  
تلونت بالناسوت  
أحفظ لي وصيتي  
تأدب مع الفقرا  
حدود الشريعة  
تمسك بها تفيد  
وحده في الكثرة  
لا ترى ما سوى الله  
من كل بلية  
وفي أبحر التوحيد  
قيد العبودية  
محمد بن الحبيب  
مقصودي وبغيتي  
عليه صلاة الله  
على كل حالة  
لا إله إلا الله  
لا إله إلا الله  
لا إله إلا الله

ملوك العناية  
أنا عين الحياة  
والكون في قبضتي  
عند أهل الحقيقة  
وسر الملكوت  
لتسقى من خمرتي  
كمال الحقيقة  
في كل الكائنة  
أغرقته همتي  
البوزيدي نسبتي  
صاحب المعجزة  
أفضل الكلمة  
أفضل الكلمة





وله أيضا:

أنا البحر الواسع  
فكن لي تابع  
أنواره لامع  
كل قطب بارع  
كل غوث شائع  
كل والي خاضع  
ومن لي ينازع  
كل الكون الواسع  
والعرش المتسع  
كل نور ساطع  
والصراط القاطع  
والجنان الواسع  
والساجد والراكع  
والعاصي والطائع  
هذا مني واقع

أنا هو الخمار  
نسقي كل سامع  
ترفع عنك الإستار  
يذهب عنك المانع  
ما فيه أغيار  
تصير أنت الصادع  
صافي من الأكدار  
فلي يبائع  
واسع الأفكار  
هو عبدي تابع  
لي بالانكسار  
حكمي عليه واقع  
رافض الإقرار  
هو غير تابع  
والفلك الدوار  
في قبضتي ضائع  
والشمس والأقمار  
في قلبي يا سامع  
ظلام وأنوار  
كل ماء نابع  
ميزان وكوثر  
كلهم يا سامع  
والحوض والنار  
كلهم لوامع  
في الليل والأسحار  
في رضاي طامع  
في الموت والمحشر  
ملجأه راجع  
كل وقت وأعصار  
ومن فيه يشائع

كؤوس الأسرار  
تشاهد أنوار  
تسقيهم أسرار  
بالسر والإجهار  
قهارا وجبار  
بدون اختيار  
سادات الأخيار  
كحلقه في القفار  
موجه في البحار  
والليل والنهار  
من رشح أنوار  
من ذاتي أسرار  
ورفع الأستار  
لي بلا إنكار  
هو في الأكدار

هذا معطي الصانع	ما فيه إنكار	فذاك مزمار
أعزم يا منازع	إلا قول القاطع	
أختم قولي الواسع	ودع كل عار	تنال ذي الأسرار
أصحابه التوابع	وأقدم لي سارع	في كل من الدار
اسمي راه شابع	بصلاة المختار	تنال ذا المقدار
الله الله الله	هو لنا شافع	كؤوس الأسرار
	السادات الأخيار	الله يا مولانا
	بفضلهم يا سامع	
	البوزيدي الخمار	
	ساقني كل والع	
	الله ربنا	
	الله الله الله	

### قصيدة للشيخ سيدي عدة بن تونس رحمه الله

ضريح من روضة النعيم منقول	فيه الأنس والرضا صريح معقول
وتجد كلنا دخلت حجرته	سكينة قد بدت نورها مكمول
كان بوسطها الأملاك نازلة	والروح من بينها كالشمس مبذول
يا علاوي لم تنزل في الفضل معجزة	لمن جاء بصدق قلبه مصقول

### قصيدة للشيخ سيدي احمد بن مصطفى العلاوي

دارت كؤوس الغرام	ما بين الموالى
فزادتهم إصطلام	حالا على حال
قلت لهم يا كرام	هل ترضوا بحالي
فقالوا لي يا غلام	إذا كنت خالي
فقلت لهم نعم	قولكم في بالي
ولكن يا كرام	اشفقوا من حالي
إنني كثير الآلام	ضعيف الأعمال
بالنسبة لكم عدم	جعلتكم فالي
ذكركم لي مدام	وحبكم مالي
إن لي فيكم هيام	ليته يبقى لي

في القيل والقال  
لضيعت أشغالي  
والحق يصغي لي  
واللوم حلا لي  
عندكم عالي

فيا ضيعة الأيـام  
لو كنت من أهل المرام  
وهمت بكم هيام  
في حبكم لا ملام  
فإن كان لي مقام

الله الله مولانا رجال الله ساداتي

الله الله يا ربي ماحلا ذكر الحبيبي

قصيدة كم لك يا ليلي رحم الله ناظمها

لمن عرف معنك القديم  
وكل عاشق فيك يهيم  
بليلى و الخمر و النديم  
إذا مزج عند الإصطباح  
إذا جعل في إغناق الملاح

كم لك يا ليلي من المعاني  
أملت من حسنك الأواني  
أنا الذي قد عمر جنان  
يعجبني خمرك على حبيبك  
نحكيه لجوهر عجب

قصيدة للشيخ العلوي طيب الله ثراه

يا نور كل المنازل

صلى الله عليك يا نور

يا خير من في المنازل

أنت النور المتشكل  
به القرآن تنزل  
ضياء جنت معتدل  
يظهر بك متجمل  
ذا الكون منك تمثّل  
وأنت فيها لم تزل  
والأبد مثل الأزل  
بالقيود متجمل  
إلا النور قلت أجل  
من أعلا العلا تنزل

يا رسول الله أنت  
نور على نور جنت  
مشكاة نورا وزيتا  
لا يكون الكون حتى  
أنت في الآثار قلت  
من حضرة القدس جنت  
كنت قبل الكون كنت  
مطلقا كنت فصرّت  
ليس بالوجود بثّه  
بدا من الغيب بغته

فيا ضيعة الأيـام  
لو كنت من أهل المرام  
وهمت بكم هيام  
في حبكم لا ملام  
فإن كان لي مقام  
في القيل والقال  
لضيعت أشغالي  
والحق يصغي لي  
واللـوم حلا لي  
عندكم عـالي :

فيا ضيعة الأيـام  
لو كنت من أهل المرام  
وهمت بكم هيام  
في حبكم لا ملام  
فإن كان لي مقام

الله الله مولانا رجال الله ساداتي

الله الله يا ربي ماحلا ذكر الحبيبي

قصيدة كم لك يا ليلي رحم الله ناظمها  
كم لك يا ليلي من المعاني  
أملت من حسنك الأواني  
أنا الذي قد عمر جنان  
يعجبني خمرك على حبيبك  
نحكيه لجوهر عجيب  
لمن عرف معناك القديم  
وكل عاشق فيك يهيم  
بليلى و الخمر و النديم  
إذا مزج عند الإصطباح  
إذا جعل في أعناق الملاح

### قصيدة للشيخ العلوي طيب الله ثراه

يا نور كل المنازل

صلى الله عليك يا نور

يا خير من في المنازل

أنت النور المتشكل  
به القرآن تنزل  
ضياء جنت معتدل  
يظهر بك متجمل  
ذا الكون منك تمثـل  
وأنت فيها لم تزل  
و الأبد مثل الأزل  
بـالقيود متجمل  
إلا النور قلت أجل  
من أعلا العلا تنزل

يا رسول الله أنت  
نور على نور جنت  
مشكاة نورا وزيتا  
لا يكون الكون حتى  
أنت في الآثار قلت  
من حضرة القدس جنت  
كنت قبل الكون كنت  
مطلقا كنت فصرت  
ليس بالوجود بـثـه  
بدا من الغيب بغته

فضل الفضل والفضائل  
ودمت لك ممثلاً  
يبلى برضاك الأمل

يا رسول الله حزت  
يا رسول الله دمت  
فتعلوي يرجو حتى

رحم الله ناظمها

ثم نظرت إلى أنواره سطعت

وضعت من خيفتي كفي على بصري

خوفاً عن بصري من حسن صورته

فلست أنظره إلا على قدر

الأنوار من نور في نوره غرقت

و الوجه منه طلوع الشمس و القمر

روح من انور في الجسم من القمر

كحلة نسجت في أنجوم الزاهر

نوم تكن فيه آية مبينة

لكان منظره يغني عن الخبر

صنوا عنه لعل الله يرحمنا

يوم تلظى و ترمي النار بشرري

قصيدة تنونية انصاحه لا لا عيشة بنت سيدي محمد بن المبروك بودة  
المنصور (أدراك)

كل يوم عليكم انبرح يا الصلاح

يا أولياء الله غيثوني

في أكلامي أنظم البيت

مالك الصرخات رجيت

كل من ساسه يغيث

ما يخيبني يعطيني

قال في الكتاب أدعوني

كنت باسم الله أبدت

ببه يفتح لي باب الغيث

ما يخيب قصدي بثيت

فم بانوا نطلب لحاح يا الصلاح

كامل العطا يا فتاح يا الصلاح

يا أولياء الله غيثوني



يا اهل الهيبة و الوقار  
يا دراري راشد الأحرار  
من اثنين أنا لكم عار  
ما انتما ناس شحاح يا الصلاح  
بعضكم من بعض في الأرواح  
يا اهل الهمة و التصريف

يا السادة الأولياء  
يا جدودي ظلوا فيا  
يا اهل أمي يا اهل بوي  
عيب راكم لحتوني  
كيل الصيد نقول يا حنيني  
بينكم راني نستضرا

يا أولياء الله غيثوني

يا أشياخي عالم و اشريف  
كلها يذكر يا لطيف  
لا غنى نتعافى نرتاح يا الصلاح  
لا تجوزوني يا الاملاح يا الصلاح

طحت بينكم راني نستضرا  
والذكر ما عندوا فترة  
من الضر لي في ابداني  
من أشياخي للعذاني

يا أولياء الله غيثوني

يا الصوفية يا الأقطاب  
عالجوا ضري يا الأطباء  
قربوني لله تقرب  
بيه رقدوني ما نلتاح يا الصلاح  
ما نجاب قولي براح يا الصلاح  
يا اهل الديرة و العدد  
يا النخباء و الأوتاد  
يا النقباء يا الأفراد  
يا البهالة و السياح يا الصلاح  
يا اثنين إمامين أصحاب يا الصلاح

طحت راني بين يديكم  
جرحت لي سروا فيكم  
يا اهل دخلت عليكم  
وبيكم ربي يقبلني  
واسع الرحمة يرحمني  
سلتكم بالله و ارسال  
يا اهل الدولاب تعالوا  
يا القطب يا الرجال  
يا اهل الصرخة صرخوني  
يا الغوث الحضرة افديني

يا أولياء الله غيثوني

يا الشريرين بالكمال  
يا المجاذيب اهل الحال  
مول الخوف يا الأبدان  
جمعوا عندي في المراح  
ظاهر و خافي الرياح  
يا العارفين إلى الله

درت فيكم قاع المعروف  
يا اسيادي قلبي ملهوف  
يا من العفوا و الرؤوف  
شاب و الشيخ و شيباني  
حروا الشريف و الحرطاني  
حق حق معرفته

بالبصيرة متيقن بيه  
وصلوني حتى نليه  
يا أهل السر الرباني  
وفي حماكم داخل راني

يا أولياء الله غيثوني

بالسعادة و الحسنات  
يا حيايا مع الأموات  
في أعداد سبع روايات  
في ضرا القرءان أحظوني  
يا أهل الرفعة رفعوني

يا أولياء الله غيثوني

يا العباد أهل التقوى  
والفكاكة جيبولي دوى  
يا لي تتمشوا بالخطوى  
الدوى فيكم داووني  
من بعد مماتي عيوني

كل واحد منكم يراه  
بعث لكم نفسي في رضاه  
يا الذاكرين السياح يا الصلاح  
في حمى الكريم السماح يا الصلاح

يا لي فزت في السدارين  
يا أهل السنة ويا أهل الدين  
يا أهل القرءان المبين  
يا القاريين في الألواح يا الصلاح  
يا أهل العلوم الشراح يا الصلاح

دريت فيكم قاع المعروف  
يا لي ليكم الإنتفاع  
بدل ضيقني بالوسع  
يا لي ديماء في التطراح يا الصلاح  
في حياتي الصبح واصلاح يا الصلاح

يا أولياء الله غيثوني

أنظروا في اللوح المحفوظ  
يا من انتما أهل العروض  
شيدولي بنياتي  
يا أهل الرفعة رفعوني

يا أولياء الله غيثوني

لا تخلوني في الوحلة  
يا لي فزتوا بالوصلة  
بالعزم طلقولي الأسراح  
ننطلق من بعد اسجيني

يا أولياء الله غيثوني

يا لي بيا صبح النظرا  
يا أهل النوبة يا الأخيار  
ردت منكم نسفى نرتاح يا الصلاح  
في الغرف والفوق والسطح يا الصلاح

بينكم النادي يا رجال  
يا النساء طبوا الأعلالي  
يا أهل الغيث و الاحوال  
يا الصلاح

خرجوني من ذا الغمرة  
 وبينكم يا ناس الحضرة  
 نوروا قلبي و أبداني  
 بينكم جملة ديروني  
 الأعظم تدعوا بالتحقيق  
 الإستجابة و التوفيق  
 يا أهل القول الصديق  
 من بعد حيي في الأذان  
 و الشهادتين إيماني  
 بيكم الصرخة تاتيني

يا أولياء الله غيثوني

على المصطفى محمد  
 سيد من هو يتسيد  
 صاحب الحوض الممجد  
 واسعد بيها أنا راني  
 وبالكلام الزين نغني  
 ظاهرة ماهي جحداني

يا أولياء الله غيثوني.

يا أهل البركة و الخير  
 يا لي في باب التسخير  
 يا شعاع البدر الوضاح يا الصلاح  
 يا الصديقين بالأفراح يا الصلاح  
 يا لي بسم العظيم  
 سالتكم بدعايا المقيم  
 يا أهل الفرض و التقديم  
 قل حيي على الفلاح يا الصلاح  
 بعد التكبير يجيب التصياح يا الصلاح  
 يا أهل النوبة والعرض

بالصلاة نختم و السلام  
 خير العـرب سيد العجم  
 سيد الخلائق بالتمام  
 سعد من هو لو مداح يا الصلاح  
 ننشد مدحوا بالتشراح  
 ننشأ عيشة بالتشراح

تمت وبالخير عمت بعون الله وحسن عونه و قوته و توفيقه الجميل بخط  
 العبد الضعيف سيدي عبدالله بن سيدي عبد القادر بن عبد الكريم المغيلي  
 أدرار

رحم الله ناضمها  
سیدی یا حبیبی

بسم الله ابدیت  
وعلى انبي صليت  
عزبوني من  
ضیعت حق الله  
لا تاملوا الدنيا  
تسرمي نقرل تانا  
لا تتكروا الدنيا  
بحسباتها فينا  
لا زهو في الدنيا  
من حب الدنيا  
عزبوني مهجور  
ارماتي في بير  
ربي نعتك جود  
كريم يا موجود  
أهريت منك نيت  
نحن قضي فيك  
انعز عز الله  
انكز قرب الله  
يا ساكنين القرب  
هيهت وين القرب  
لا ذاق كاس الحب  
الحب حب الرب  
انعبد عبد الله  
ويكون عبد الله  
ماذا انصحت الناس  
ألزم طريق الذكر  
سماوني نواح  
دقة بغیر جراح  
محبة الله نوق

نستفتحوا الأذكار  
محمد المختار  
حق الاعزاء فيا  
ونهايتي الدنيا  
لا تاملوها شي  
وطيح الماشي  
لا تتكروها شي  
بأمور مول شي  
راه زهوها تنكاد  
انماء عليه ابعاد  
نفسی لی بیایه  
وأعمسات عینیا  
بني نغیرك عار  
في انقرب تبغي الدار  
قدمت لك وجهك  
نسكن في قربك  
وملازم انحضرا  
من شاهدو يبري  
شيروا لنا نعاتوا  
من راد شهوات  
والشيين بماراتوا  
مقبون من فاتوا  
لا يدور اكلوف  
بين الرجا و الخوف  
وانصیحتي مرة  
اللي بغسی يبرا  
صدعت جیراني  
من عند سلطاني  
في القلب محلاها

رحم الله ناظمها  
سيدي يا حنيني

بسم الله ابدت  
وعنى انبي صليت  
عزوني لله  
ضيعت حق الله  
لا تآمنوا الدنيا  
ترمي نغزل لنا  
لا تنكروا الدنيا  
بحسباتها فينا  
لا زهو في الدنيا  
من حب الدنيا  
عزوني مهجور  
أرماتني في بير  
ربي لعبدك جود  
كريم يا موجود  
أهربت منك ليك  
نحسن ظني فيك  
انعز عز الله  
انكز قرب الله  
يا ساكنين القرب  
هيهات وين القرب  
لا ذاق كاس الحب  
انحب حب الرب  
انعب عبد الله  
ويكون عبد الله  
ماذا انصحت الناس  
أنزم طريق الذكر  
سماوني نواح  
دقة بغير جراح  
محبة الله فوق

نستفتحوا الأذكار  
محمد المختار  
حق الاعزاء فيا  
ولهاتني الدنيا  
لا تآمنوها شي  
وطيح الماشي  
لا تنكروها شي  
بأمر مول شي  
راه زهوها تنكاد  
الماء عليه ابعاد  
نفسى لي بيا  
وأعماك عينا  
ملي لغيرك عار  
في القرب تبغي الدار  
قدمت لك وجهك  
نسكن في قربك  
وملازم الحضرا  
من شاهدو يبرى  
شيروا لنا نعاتوا  
من راد شهوات  
والشين بماراتوا  
مغبون من فاتوا  
لا يدور اكلاف  
بين الرجا و الخوف  
وانصحتي مرة  
اللي بغى يبرا  
صدعت جيرانى  
من عند سلطانى  
في القلب محلاها

تقدي بلهيب الشوق  
لحباب يا لحباب  
لزموا وقوف الباب  
لا تخالفوا الميعاد  
حبـونـا لله  
الفقراء ماء القدوس  
شربوا الحب كيوس  
اهل سلوك الملوك  
يفكوا من الشكوك  
عرفوه بذاتوا  
هـذيك ماراتوا  
من جاء لحضرتنا  
تـديه شبكتنا  
صلى عليك الله  
يا نور خلق الله

سيدي يا احنيني

ويغيب متولاها  
يا لـيـي تحبونا  
لا تـفـرطوا فينا  
عن طريق نابينا  
بـانـاس حضرتنا  
هذا سقى هذا  
مياه بالـلـذـة  
فرسان في الحضرة  
من شافهم يبرى  
واتزاهدوا في الخير  
ماكان ليه انظير  
قلب يستامن  
ويعود في الضامن  
ملايكة الرحمان  
مبـحـمـد العـدـلان

سيدي يا احنيني  
سيدي يا احنيني

مجموعة قصائد للشيخ القطب أبي مدين شعيب رضى الله عنه

الله ربي لا أريد سواه

الله ربي لا أريد سواه  
ذات الإله بها قوام ذواتنا  
هل في الوجود الحي إلا الله  
هل كان يوجد غيره لولاه

وله أيضا

فإذا نظرت بعين عقلك لم تجد  
وإذا طلبت حقيقة من غيره  
شينا سواه على الذوات مصورا  
فبذيل جهلك لا تزال معثرا

وله أيضا

تحيا بكم كل أرض تنزلون بها  
وتشتهي العين فيكم منظرا حسنا  
ونوركم يهتدي الساري لرويته  
لا أوحش الله ربعا من زيارتكم  
كانكم في بقاع الأرض أمطار  
كانكم في عيون الناس أزهار  
كانكم في ظلام الليل أقمار  
يا من لهم في الحشا و القلب تذكـار



وله أيضا:

يا من علا فرأى ما في القلوب وما  
أنت المغيـث لمن ضاقت مـذاهبه  
إننا قصدناك والآمال واثقة  
فإن غفرت فذو فضل وذو كرم  
تحت الثرى وظلام الليل منسدل  
أنت الدليل لمن ضاقت به الحيل  
والكل يدعوك ملهوف ومبتهل  
وإن سطوت فأنت الحاكم العادل

وله أيضا:

كم صدود وكم قلا  
لو صلي القلب بلظى  
عذبوا كيف شئتم  
هاجر النوم مقلتي  
مطلق الدمع مرسل  
ودموعي تواترت  
فارحموا مغرما بكم  
ووصالي بكم غلا  
ما سلاكم وما قلا  
فغذايي بكم حلا  
واضطباري ترحلا  
وعذولي تقولا  
فوق خدي تسلسلا  
في هواكم تغزلا

وله أيضا:

القلب اللي بهواكم  
يتنعم في رضاكم  
ما أحلا منقاكم  
أيا من صاب يراكم  
من لا ذاق هواكم  
والله ما ننساكم  
والله لولا ماكم  
عمروه ما يرتاح  
كل مساء و صباح  
فوق عسل الأجباح  
تداوى الأجرأح  
عيشه غير مزاح  
يا سادتي الملاح  
الغرس إلا جاح

تذييل:

ربي الكريم أعطاكم  
داووا اللي بهواكم  
لا تنهروا من جاكم  
تسقوا حسا و معنى  
يرى باطن السنا  
يا عارفين المعنى

وله أيضا:

يا من بهم قد طابت حياتي  
أنتم شموسي وعين ذاتي  
خرجت عني و عن صفاتي  
وحقكم لم أزل عبيدا  
بكم أنادي رخا وشدة  
وتهت فخرا على الوجود  
ووجهكم قبلة السجود  
وجنتكم أشتهي ورودي  
حول حماكم ماوى الفقير  
يا سادتي فاجبروا الكسيرى

وله أيضا:

وشملي مجموع ولا افتراق  
وضوء قلمي قد استفاق  
كأس المعاني حلو المذاق  
والكون كله طوبى طيا  
من بعد موتي تراني حيا

قد لاح لي ما غاب عني  
جمع العوالم رفعت عني  
تراني غائب عن كل أين  
لقد تجلى ما كان مخفي  
مني على دارت كؤوسي

وله أيضا:

سفينه جسمي النحيل  
مذ عصفت ساعة الرحيل  
تجري على خدي كالعيون  
ما هكذا كانت الظنون  
فإن هجرانكم منون  
وبردوا لوعة العليل  
وقصروا ليلى الطويل  
كأس الردى غير هجركم  
وما وفيت بوعظكم  
فلا تزيدوا بصدكم  
وسوتموا صحبة الدليل  
ووقفتي وقفة الدليل  
في طعة البید والقفار  
واقصد بها أشرف الديار  
أو رمت عند النزول نار  
فكم لها في الفلا سبيل  
ففي الحشا حشوها شعيل  
سلم على الساكنين القب  
وقلبه نحوكم صبا  
عني سنا البدر لا حجب  
أو بان بآلوان والنخيل  
جماله الباهر الجميل

ركبت بحرا من الدموع  
فمزقت ريحه فتوغي  
يا جيرة خلفت عيوني  
خبيتموا في الهوى ظنوني  
منوا ولا تظنوا منوني  
وجمنوا الدار بالرجوع  
وسامحوا الطرف بالهجوم  
والله والله ما سفتني  
أفريت في حبكم زماني  
عندي في الشوق ما كفاني  
فرقموا في الهوى جموعي  
وما نظرتم إلى خضوعي  
يا سائق العيس بالمحافل  
عرج عن الأربع الآوانل  
والماء إن قل في المناسهل  
فلتمس الماء من دموعي  
واقتبس النار من ضلوعي  
بأن الله إن لاحت القباب  
وقل لهم حبكم مصاب  
بأقمر دونه حجاب  
ببدر إذا لاح بالرجوع  
أخفى سنا الشمس في الطلوع

نختم سلسلة قصائد الشيخ القطب سيدي أبي مدين شعيب بقصيدة من  
قاضي تلمسان المرحوم سيدي شعيب بن الحاج بن علي بن عبد الله الجليلي  
الحسني يمدح فيها الغوث سيدي أبي مدين رضي الله عنه.

في البلد الشهير في كل نادي  
يا معاذ السمي ممن يعادي  
يا ابن أنصار طه داعي الرشاد  
و الملاذ لحاضرهم وبادي  
أنت شمس ضحاها نور النوادي  
أنت رأس الأبدال هادي الهوادي  
بحر عرفانكم خضم وهادي  
وبلغتم من ذاك أوفى الأيادي  
عين أعيان أهالي الودادي  
في احتماي بكم وصدق اعتقادي  
يرجوا منكم جوارا طول الأبادي  
وامنعنه عداء باغ وعادي  
واحتسبه على الكريم الجواد  
راكبا دائما متون الأعادي  
في الدارين يا صفوة الأجواد  
بالرضى والقبول فيما يهادي  
من يقول أنا لها في المعاد  
من حماتا نهج الردى والبعاد  
خاتم الأنبياء شفيع العباد  
مع السلام كذاك آل الرشاد

يا صفى الإله أنت الولي  
يا أبا مدين يا نجل حسين  
أنت حامى الذمار سامى التجار  
أنت غوث النورى خفير الجدار  
أنت قطب رحاها في كل عصر  
أنت شيخ الوقار عالى المنار  
أنت شيخ الشيوخ طود الرسوخ  
قد جمعتم من أسرار الرسل جما  
هكذا هكذا روينا عن الخضر  
وشعيب حيث له حسن ظن  
من غدا يافعا بل من كان طفلا  
فأمنحه الرجا شهودا وغيبا  
وانصرنه نصرا عزيزا مبينا  
وابقه في نرى حماك المنيع  
وتتراجع عزوه حقا إليكم  
وارحمن ضعفه ومن عليه  
بأتنبى العربى الهاشمي  
ظه روح الوجود روح انشهود  
أحمد المصطفى التهامي المقفى  
فعليه من الإله صلاة

قال بعضهم:

صلوا على من لو شفاعاة فينا  
محمد نـواراة المدينة  
حاربت نفسي كل يوم محارب  
أنا نتبعها وهي هاربة  
اللي تبعها تذوقوا من ماها  
نفسى نديها لشور اهواها  
أنا وعقلي صادين معاها  
أدعيت نفسى ليك يا مولاها  
بجيوش تلقى اسيوفها لمضاها  
ذاتي ارتعدت من شرور بلاها  
لأبد من لحساب يوم المحشر  
يوم الحق يكون ثم حاضر  
إلى بغى سيدي انعود مخير  
موصوف بالكمال واش يخبر  
إلى بغى سيدي إيجيني غاير  
ثم قليل الزاد يضحى باير  
الصلاة عليك ديمـا وأبدا  
السلام عليك هي الفائدة

بشفاعتوا يتباشروا لخيار  
من نور فضلوا أفتحت الأنوار  
أبحالها أتقوات كل أنهار  
وهروبها لدنيا الفرار  
واللي عصاها تشربوا لمرار  
مطموس قلبي ما يجيب أخبار  
وانسيت روجي قاع لا تفكار  
هي اسبابي معمد لضرار  
لوين تهرب من اطلب الجار  
تكلي عليه الواحد القهار  
شهدو فيك أجوارك بالعار  
معظم ذاك اليوم فيه أمـرار  
يعطي بلا من بغير أعبـار  
ويسقم شوري لذك الدار  
إزول كربى ما يكون اغيار  
يندم ماذا دار في ذيك الدار  
ليك مهدية لى في القصد  
يا نبي الله محمد

قال بعضهم:

صلى عليك الله و الملائكة  
الله ربي خالقي مـولايـا  
نبغيت تسمح لي في ليام الصادة  
بغيت نسكن في البروج العالية  
اللي أخـدم الله جاتوا ساقية  
اللي تبع النفس ذاتوا الهاوية  
مغرور من حال افعال رادية  
راني أهـمت نحساب الدنيا دايمـا  
راني نخـم في لهموم الجاية  
والله يـا لي ما أخدم مولانا

يا نور خلق الله محمد  
وأنت العالم قاع باللي كان  
ونكون عندك زين من لخيار  
ونكون جوار النبي المختار  
يسقي الجنان يلقح بثمار  
أسرات به للبرور والقفار  
وابليس غـرروا زيد للنار  
راني اعميت ألا أكسبت أخبار  
تبعـت نفسى أحصلت في أوعار  
من بعد موتوا كل هم يجيه

عند لقبر تاتيه كم من هانة  
فطوا قبيح جريبتوا عيانة  
انني وراه الموت ما يزهاشي  
يعود في قبروا خشبة راشي  
المنك سال ما يعرف بقراشي  
الدين عندوا ذاك ما يسواشي

والنار من المحشر اتجى تديه  
واجوارحوا سبع اشهود عليه  
ويلا ازهي مازال تبكيه  
يضيق لحدوا ولهوايش تاكل فيه  
وابليس غروا كان مساميه  
لاهي بالغير و الجهل عميه

قال بعضهم:

انصلاة عليك ديمما  
يا سيد الأرض والسماء  
اسمع ما قال الله  
السكيات من الغفلة  
الذكر يكون بالدوام  
بالجد يكون والحزام  
الزائر مالوا مقام  
أذكرني يا عبدي  
يوم الحساب والعقاب  
الذكر طيب القلوب  
ومريض القلب من الذنوب  
الذكر سيد الأعمال  
من كان في القلب يزال  
الشك في الحق محال  
الذكر محجت السلوك  
رفدوه هاذوك بعد ذوك

مدام الليل والنهار  
ذكرك يحي الابصار  
ذكروني نذكركم  
يا أخواني ننذكركم  
لافترة يا الذاكروا  
واصناج اكبار يعبروا  
لا راحة دون زايروا  
مالك غافل عليا  
ثم تتقدم علينا  
أيام من راد الدوى  
الدنيا والنفس والهوى  
والصدق هو كمالوا  
فالحين يصفى خبالوا  
من كان فيه هو أبطالوا  
البيضاء يا السالكين  
بيه وصلوا الواصلين

قال بعضهم:

صلوا على من جاءنا  
من الضلالة هداانا  
أيا غافل عن مولاك  
بلا إله إلا الله  
أيا غافل ذكر الله  
أفنى بقول الله الله

بلا إله إلا الله  
وعليه صلوات الله  
هذا الغفلة داويها  
أراه دواك ألا فيها  
يحي لقلوب اللي ماتوا  
وجني أجناتك في ذاتوا

الحال من الله حي  
يجول في مـولاه يغيب  
من لا افنسى في حب الله  
هذاك يضحى من أهل الغفلة  
عزوا الناس أهل الغفلة  
إلا ذكررتوا يتجلى  
إلى بغيت الله يبغيك  
بنور ذكر ليه يهديك  
إلى عمر قلب بالله  
ويـلا خلا من ذكر الله

قال بعضهم:

صلى عليك الله والملائكة  
مغبون من لا ذاق كأس الخمر  
مغبون من لا عاد عين باصر  
هاذاك فعل الشين طريق خاسر  
ليام يا لحباب ماهي دايمـا  
نفسى اهوات ليهاوليها هائمة  
أداتها الغفلة وفيها نايمـا  
ما طقت نقبضها معايا حاكم  
يا مالك الملوك واللى هايم  
أغفر ذنوبي ما تجيني قايم  
قلب مريض تخالفوا علائوا  
اللى أخدم مولاه صاب أراضاتوا  
واللى عجز ما ذاقشي لذاتوا  
واللى شرب من ماه صاب نعاتوا  
هاذ لمقام صعب ناس فاتوا  
العبد هارب ليك يدور نجاتوا  
صلوا على من جاء بالشفاعة

لوكان تعرف صفاتوا  
والحال هذا حالنوا  
ولا تبعشي ساداتوا  
بأقي عليل من شهوات  
الساهايين عن ذكر الله  
ياسعد من شاهد مولاه  
في القلب لا تتساه  
ويزول عليك لحجاب تراه  
الغير منوا ألا يزول  
من لاه فيه يجي مازال

يا نور خلق الله محمد  
مغبون من لا ذاق ريح القرب  
مغبون من لا ما أنظر في الرب  
العز عزوا ماهوشي بالكـنه  
من لا ازهدا قاع ما يـرتاح  
محال ليهـا ما قرأت أصلاح  
وأنا لبدا ليهـا لا براح  
ما طقت نحكمها أكثر لمزاح  
أفتح بصري ليك يا فتاح  
في يوم تجي ليك داهش لرواح  
طب فيد اللـي رقيب عليه  
يرجي لكريم برحمتوا برضيه  
ألا أعمل للماء امنين يـجيه  
ألا يضحى يحتاج من يوريه  
في الزمان أقليل من ياليه  
يا صاحب المعراج تشفع فيه  
نبي الأنبياء والرسول

قل بعضهم:

نبوا الحضرة بسلامة بلاية الله  
و مولاه أرجيت فضلك محتاج  
جيتك تخير يا الله بسمول اتج  
و لا مو شكر يا الله كرمين ل  
جيتو في عتو امر ونهيه  
شكر يكون بالستوا يا شكر  
رفعوا الهمة فيه من حر لكوا  
شكروا الله يا رجل القاء  
حسبوا من حزين في القاء  
كيف تنسونا شكره يوم التلاق  
لو كان ينبتني فيه ربي منق  
أرجيت فيك يا تعاضني مرزا  
تخير صار في السماء تعلا  
راد ينسول لا الله لا الله  
اتي شاف تخير ما تنف فيها  
يحتج شيع بش يعرف ما هذا  
ويستروا شروعه وهو ما  
مبتهل من يكون قلب  
مشود نيك يا تي شكرها  
تساق ما يخلق ينعت فيها  
وني سعيد شهنه وكف ما  
شاهد سينوا شاهد تنبي فيها  
شاهد عند ولا بقى اخفى فيها  
أتني ما وتني نيت وأتني نيت  
بلاك من عجوب الفوس وختنا

عنونا باتصلاة على رسول الله  
أيا كريم أنت تشوف ما بيا  
صاحب جبريل نيك خود بديا  
قوة نذكر فيه نيك طلبكم  
لازم حب يكون في ضميركم  
عمرنا نقوب باتصلاة على الرسول  
عقبوا من الرضاء والقبول  
غيبوا في شكره بيه عن خلق  
توجدوا شواق من قريب تذوقوا  
وأعصاني في كتاب قاع معد  
لو كان أقنبي عليه وين نحيد  
جيتك أخيرل باتنبي محمد  
ولا عرفوا الناس بشي لياق  
عنونا باتصلاة على محمد  
من لا راه عليه الأرض كبيرا  
ينعتوا في انضلام بالتصيرا  
ويورينه كل شور بمريرا  
يفرح بأرضها دنيا وأخرة  
ما عندك وين رايك وأعد الحقرة  
تبع نفسوا لين لاحتوا برا  
وأقضي فيها حوايجوا بلا فترة  
شهنه فيه كامل أهل الحضرة  
شاهد حول وقوتو والقدرا  
وأنت التي منك تحط بطبايع ناس  
مذا من كان غاتي وأصبح خماس

والصلاة على النبي محمد

أخير القول لا إله إلا الله



قال بعضهم:

نبدوا الحضرة بلا إله إلا الله  
يا مولانا أرجيت فضلك محتاج  
جيتك أذخيل يا الله بمول التاج  
داوموا لذكاري يا الذاكرين ال  
جسدوا في طاعتوا أمر ونهاه  
الذكر يكون بالدوام يا ذكار  
رفعوا الهمة ليه من كل أكوا  
ذكروا الله يا رجال الفناء  
حوشوا من خزين دار الفناء  
كيف نقولوا للكريم يوم التلاق  
لو كان يقبني ليه راني مشتاق  
أرجايا فيك يا العاطي لرزا  
الطير طار في السماء تعلق  
راه يقول لا إله إلا الله  
اللي شاف الطريق ما تلف فيها  
يحتاج شيخ باش يعرف ماها  
ويبينلوا شروطها وهواها  
مهيتها لمن يكون قاب  
مشوم ليك يا اللي تاركها  
الشاق ما يطيق ينعت فيها  
ولي سعيد شهدا وكفاها  
شاهد سيدوا شاهد النبي فيها  
شاهد علم ولا بقي اخفى فيها  
أنت لي منا واللي لنا وأنت ديما  
بلاك من عجب انفس وخذنا

عينونا بالصلاة على رسول الله  
أينا كـريم أنت تشوف ما بيا  
صاحب جبريل ليك خوذ بديا  
قوة لذكاري ليه ذيك طلبتكم  
لازم حب يكون في ضمـايركم  
عمروا لقلوب بالصلاة على الرسول  
طلبوا من الرضاء والقبول  
غيبوا في لـكريم بيه عن خلق  
توجدوا لشواق من قريب تذوقوا  
وأعمالي في لكتاب قاع معد  
لو كان ألقبني عليه وين نحيد  
جيتك أذخيل بالنبي محمد  
ولا عرفوا الناس باش راه يعترده  
عينونا بالصلاة على محمد  
من لا راه عليه الأرض كبير  
ينعتلوا في الظلام بالبصيرة  
ويوريليه كل شور بمريرا  
يفرح بأرضها دنيا و آخرة  
ما عندك وين راك واعد الحقرة  
تبع نفسوا لين لاحتوا برا  
وأقضى فيها حوايجوا بلا فترة  
شهدت ليه كامل أهل الحضرة  
شاهد حول وقوتو والقدر  
وأنت اللي مثلك تحط بطبايع ناس  
ماذا من كان غاني واصبح خماس

والصلاة على النبي محمد

أخيار القول لا إله إلا الله

ومن كلام العارف بالله

الشيخ سيدي الحاج محمد ابن يلس قدس الله سره

هذه شمسوس ليلى شعشت  
كشفت برقعها عن وجهها  
إن تقل شمس فبعض نورها  
أو تقل هي نجوم الإهداء  
أو تقل هي السماوات العلى  
خجنت شمس الضحى من سناها  
فاقت حور الخلد في قصورها  
بالبها والحسن والزين البديع  
كن ذاك راشح من طيبها  
عجبا تراها في وحدتها  
ضوت الأكوان في أسرارها  
إن تجلت بالصفات عرفت  
هي ذاتي وهي عين صفاتي  
كم قتال وجهاد دونها  
كم سقت ندمانها من خمرة  
أجبرتني للسجود سطوة  
ابن يلس عبد عبد عبدها  
أفرغت عليه حليا جودها

وقد زينها أستاذنا المعظم سيدي الحاج أحمد ابن عليوه رضي الله عنه

بهذين البيتين

له معنى خفي شيء معتبر  
حيث تركوا الضمير مستتر

فهى ذات الكل والكل بها  
هنيئا للذائقين خمرها

وله أيضا:

وشمس الأنام طلعة ليلى  
من خمر الأنواق يحي النفوسا  
محت الرواق عن وجه ليلى  
في ذات الخلاق المولى جل  
بكل رونق جمال ليلى  
وفاح الأزهار والروض عاطر

صل يا سلام على الوسيلة  
يا ساقى العشاق أمل الكؤوسا  
حضرة الإطلاق أبدت شمسوسا  
مبتغى العشاق حين تدلى  
من بحر الإطلاق حين تجلى  
صاحت الأطياف فوق المنابر

غني يا خمّار بحسن ليلى  
بجمع الفنّون كأسا وخمرا  
بالسر المكنون من كنز ليلى  
من خمّر الأنواق فاني بقيا  
ما سقي المدام في حي ليلى

رنت الأوتار والحب حاضر  
يا عين العيون ظهرت جهرا  
زالت الشجون طابت الحضرة  
إبن يلس هام لما سقيا  
عليك السلام خير البرية

ومن كلام العارف بالله الشيخ سيدي أبي عزه المهاجي رضي الله عنه

لصرت بمن هويت مثلي والـ  
فؤادي وروحي والقوى والمجامع  
بها غنت الأطيّار وهي سواجع  
وخرت لحسنها الأملاك خواضع  
وكان بها في الفلك ناج ممنع  
ومال على الأصنام بالكسر شوارع  
وكيد الأعادي بهم حل وقمعوا  
وعيسى من فضلها كسّته خلّاع  
بها أعطي الختام وهو رافع  
لم يدركه سابق ولا من هو تابع  
عن الأشياء كلها يراها تشعشع  
وبالحق حقتا ولا تبقي مانع  
بنورك يا مبين فيك المطامع  
في أنسك واجعله بأمرك صادع  
له تسجد الأقمّار وهي طوالع  
وزدنا من العلوم ما هو نافع

أيا لانمي دعني فلـوذقت ما ذقت  
فسلم ولا تلّم فقد أخذ الحب  
واشهدني أسراراً تهت في حسنـها  
ومن أجلها التفضيل صح لآدم  
ونوح لها حن وفاضت دموعه  
وإبراهيم الخليل بها قد عربدا  
وبها في وسط النار كان ينعم  
وموسى بها في الطور كان يؤنس  
وأحمد خير الرسل أفضل أهلها  
محمد أحمد أحد في حسنـه  
فلم يدركها ذو عقل إلا إذا فني  
أيا الله يا فتاح بالفتح جد لنا  
وبين لنا الأسرار حيث جعلتها  
وثبت عبيدك المهاجي أبا عزه  
وصل وسلم ثم بارك على الذي  
وآله والأصحاب وأهل إرثه

ومن كلام العارف بالله الشيخ سيدي محمد الحراق رضي الله عنه

أما طت عن محاسنها الخمارا  
وبثت في صميم القلب شوقا  
والقت فيه سرا ثم قالت  
وهل يستطيع كتم السر ص  
به لعب الهوى شيئا فشيئا  
إلى أن صار غيبا في هواها  
يغالط في هواها الناس طرا  
ويسأل عن معارفها التذاذ  
ولو فهموا دقائق حب ليلى  
إذا يبدوا أمروء من حي ليلى  
ولو لاهها لما أضحي ذليلا  
وما حب الديار شغفن قلبي  
ولما أن رأيت ذلي إليها  
واحسب في هواها الذل عزا  
أباحث وصلها لكن إذا ما  
شربناها فلما أن تجلت  
وكسرنا الكؤوس بها إفتانا  
وصار السكر بعد الوصل محوا  
فدعني يا عدولي في هواها  
أعدل في هوى ليلى بجهل  
فذا شيء دقيق لست تدري  
به صار التعدد ذا اتحاد  
فسلم واتركن من هام وجد

فغادرت العقول بها حيارى  
توقد منه كل الجسم نارا  
أرى الإفشاء منك اليوم عارا  
إذا ذكر الحبيب إليه طارا  
ألم يشعر وقد خلع العذارا  
يشير لغيرها ولها أشارا  
ويلقي في عيونهم الغبارا  
فيحسبه الوري أن قد تمارا  
كفاهم في صوابته إختبارا  
يذل له وينكسر انكسارا  
يقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
ولكن حب من سكن الديارا  
وحبي لم يزد إلا انتشارا  
وحقري في محبتها افتخارا  
غدونا من مدامتها سكارى  
نسينا من ملاحظتها العقارا  
وهما في المديتر بلا مدارا  
وأين السكر من حسن العذارا  
كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا  
لمن في حبها بلغ القصارى  
لدقته المشير ولا المشارا  
بلا مزج فذا شيء أحارا  
وما أبقي لصبوته استنارا

وله أيضا رضي الله عنه

نحن في مذهب الغرام أدلة  
كيف يظهر للعقول سواء  
فتراه في كل شيء تراه  
فإن فيه صباية وهياما

إن أقمن على الحبيب أدله  
وسناه كسا العوالم جملة  
فهو الكل دائما ما أجله  
إنما الصب من يعيش موله

ولبعضهم رضي الله عنه

أيها الـركب إذا ما  
بلغوا أحباب قلبي  
وانشدوا في ذاك الحي  
قد سقاه الحب كأسا  
ليت شعري أهل ودي  
إن أكن أذنبت ذنبا  
فبكائي وحيائي  
يا عدولي لا تلمني  
لا تلمني جيش صبري  
كلما قهقه رعد  
ذكرني صفو عيش  
وأدر يا ساق الكأس  
فاشربوا الكأس وطيبوا  
أنا سكران فلست  
أدخل الحاتا وشاهد

جئتم تلك الخياما  
دائما عني السلاما  
عن فؤاد مستهاما  
لا يرى عنه انقطاعا  
هجروا قلبي علاما  
أو تناسيت النداما  
منهم يمحوا الآثاما  
فيه أن بحث غراما  
فيه قد ولي انهزاما  
أو بدا البرق ابتساما  
ليته لو كان داما  
على الناس من مدام  
وتهنوا يانداما  
أسمع من حبي ملاما  
ثم أحببا كراما

ومما ينسب للإمام السهوردي رضي الله عنه

أبدا تـحـن إليكم الأرواح  
وقلوب أهل وداكم تشاقكم  
ورحمة للعـاشقين تكلفوا  
بتسر إن بـاحوا تباح دماؤهم  
وإذا هم كتموا تحدث عنهم  
وبدت شواهد للسقام عليهم  
خفض الجناح لكم وليس عليكم  
فبلى نقـصاكم نفسه مرتاحة  
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا  
وتمنعوا فالتوقت طاب لقربكم  
صفواهم فصفوا له فقلوبهم  
يا صاح ليس على المحب ملامة  
لا ذنب للشـقاق إن غلب الهوى  
والله ما ظننوا الوقوف ببابه  
لا يظربون لغير ذكر حبيبهم  
أفناهم عنهم وقد كشفت لهم  
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

ووصالكم ريحاناتها والراح  
وإلى لذيق لقياءكم ترتاح  
ستر المحبة والهوى فضاح  
وكذا دماء البائحين تباح  
عند الشواشة المدمع السفاح  
فيها لمشكل أمرهم إيضاح  
للصب في خفض الجناح جناح  
وإلى رضاكم طرفه طماح  
فالهجر ليل والوصال صباح  
راق الشراب ورقت الأقداح  
في نورها المشكاة والمصباح  
إن لاح في أفق الوصال صباح  
كتماتهم فنما الغرام فياح  
حتى دعوا وأتاهم المفتاح  
أبدا فكل زمانهم أفراح  
حجب البقا وتلاشت الأشباح  
إن التشبه بالكرام فلاح

ومما ينسب لولي الله سيدي علي الوفا رضي الله عنه

من فاته منك وصل حظه الندم  
وناظر في سوى معاك حق له  
والسمع إن جال فيه من يحدثه  
فما المنازل لولا أن تحل بها  
لولاك ما شافني ربع ولا ظل  
في كل جارحة عين أراك بها  
فإن تكلمت لم أنطق بغيركم  
أخدموا الروح مني في ملاطفة

ومن تكن همه تسمو به الهمم  
يقتص من جفنه بالدمع وهو دم  
سوى حديثك أمسى وقره الصمم  
وما الديار وما الأطلال والخيم  
ولا سعت بي إلى نحو الحمى قدم  
مني وفي كل عضو الثناء فم  
وإن سكنت فشغلي عنكم بكم  
فلست أعرف غيرا مذ عرفتم

نسيت كل طريق كنت أعرفها  
وقفت بالذل في أبواب عزكم  
أعفر الخد ذلا في التراب عسى  
فإن رضيتم فيها عزي ويا شرفي  
لا غيب الله عني طيب رؤيتكم  
إن مت في حبكم شوقا فيها شرفي  
أنا الفقير بذنبي فاصفحوا كرما  
لا تطردوني فإني قد عرفت بكم

إلا طريقا تؤدينني لسريركم  
مستشفعا من ذنوبي عندكم بكم  
أن ترحموني وترضوني عبيدكم  
وإن أبيتم فمن أرجوه غيركم  
إن طاب للسمع يوما غير ذكركم  
ويا سروري من موتي فيكم بكم  
فباتكساري وذلي قد أتيتكم  
وصرت بين الوري أدعى بعبدكم

ومما ينسب لسيدي عبد الرحيم البرعي رحمه الله

يا راحنين إلى مني بقيادي  
سرتم وسار دليكم يا وحشتي  
حسرتم جفني المنام لبعدكم  
فإذا وصلتم سالمين فبلغوا  
وتذكروا عند الطواف متيما  
لي من ربع أطلال مكة مرغبا  
ويلوح لي ما بين زمزم والصفاء  
ويقول لي يا نائما جد السرى  
تالله ما أحلى المبيت على مني  
الناس قد حجوا وقد بلغوا المنى  
حججوا وقد غفر الإله ذنوبهم  
ذبحوا ضحاياهم وسال دماؤهم  
حنقوا رؤوسهم وقصوا ظفورهم  
لبسوا ثياب البيض منشور الرضا  
يا رب أنت وصلتهم وقطعتني  
بالله يا زوار قبر محمد  
فبلغوا المختار ألف تحية  
قولوا له عبد الرحيم متيم  
صلى عليك الله يا عالم الهدى

هيجتموا يوم الرحيل فوادي  
والعيس أطربني وصوت الحادي  
يا ساكنين المنحنى والوادي  
مني السلام أهيل ذاك الوادي  
صببا فني بالشوق والإبعادي  
فصلى الإله يجود لي بمرادي  
عند المقام سمعت صوت منادي  
عسرات تجلوا كل قلب صادي  
في يوم عيد أشرف الأعيادي  
وأنا حججت فما بلغت مرادي  
بأتوا بمزدلفة بغير تمادي  
وأنا المتيم قد نصرت فوادي  
قبل المهيم من توبة الأسيادي  
وأنا المتيم قد لبست سوادي  
فبحقهم يا رب حل قيادي  
من كان منكم رائح أو غادي  
من عاشق متقطع الأكبادي  
قد فارق الأحباب والأولادي  
ما سار ركب أو ترتم حادي



جد في سيرها فلست تلام  
حرم حله نبي كريم  
وجلال وهيبة ووقار  
ها هنا فلتسقي الفؤاد لتطفي  
مت هنا لوعة وشوقا ووجدا  
نحن في روضة الرسول جلوس  
فلك في السعود قد حل فيه  
كيف لا تسكب الدموع جفوني  
كيف لا تذهل العقول وتفني  
يا رسول الإله إني محب  
يا رسول الإله في كل حين  
يا رسول الإله شوقي عظيم  
يا رسول الإله جنتك أسعى  
يا رسول الإله إني نزيل  
أنتم مقصدي لفقرى ومنكم  
ولكم حرمة وجاه عظيم  
ليلة الإسرا أهل كل السماء  
وتقدمت للصلاة فصلوا  
يا نجي الإله في حضرة القد  
أنت يا سيد النبيين بحر  
أنت للكل أول في المعالي  
ظهرت كالبدور نورا وحسنا  
وتبدت لنا كعقد نفيس  
يا نبي الهدى معانيك تتلى  
كيف لا يرتجي ابن مسعود عفوا  
يمدح المدح كل يوم بوصف  
يا إله السماء صل عليه  
وعلى آله أجل البرايا

هذه طيبة وهذا المقام  
وإمام بجانبه وهمام  
وبهاء ورفعة واحترام  
حرق شبها الهوى وغرام  
وغراما فما عليك ملام  
هذه يقظة وإلا منام  
قمر ظلت عليه الغمام  
وهي من قبل أن تراك السجام  
أنفس العاشقين وهي كرام  
لك والله شائق مستهام  
لك مني تحية وسلام  
زائد والغرام فيك غرام  
قيدتني الذنوب وهي عظام  
ونزيل الكرام ليس يضام  
يعرف الجود والوفا والذمام  
ووقارا ورفعة واحترام  
فرحوا بك إذ راوك وقاموا  
كلهم مقتد وأنت الإمام  
سي كريم له هناك مقام  
سبح الكل في نداك وعاموا  
وكذا أنت للجميع ختام  
في سماء العلى وأنت التمام  
راق حسنا وأنت أنت النظام  
عجزت أن تنالها الأفهام  
وله منك حرمة وذمام  
فيك يا من به يزان الكلام  
كلما دام للزمان دوام  
وعلى صحبه الجميع السلام

وقال بعضهم:

حرك الوجد في هواكم سكوني  
خلفوني في الحي ميتا طريحا  
كان ظني رجوعهم لي قريبا  
أنا إن مت في هواكم قتيلا  
ثم نادوا الصلاة هذا محب  
ولروض العشاق سيروا بنعشي  
يا عريب النقا ومن جرعوني  
إرحموا من مضى جوى في هواكم  
واسمحوا بالمزار للروح إنني  
واشرحوا للورى قضية حالي

وعليكم عواذلي عنفوني  
وعلى النوم بعدهم حلفوني  
فانقضت مدتي وخابت ظنوني  
بدموعي بحقكم غسلوني  
مات ما بين لوعة وشجون  
فهم جيرتي بهم أنعشوني  
بصدود كأس الردى والمنون  
واقفا عند روضة بالحجون  
في نعيم إن أنتم زرتموني  
فعسى عند شرحها يرحموني

وقال بعضهم:

على أباكم عبد ذليل  
له أسف على ما فات منه  
يمد إليكم كف افتقار  
يرى الأحباب قد وردوا جميعا  
فكيف يضام جاركم وأنتم  
فإن يرضيكم طردي وبعدي  
وحق ولانكم وشديد شوقي  
قطعت في حبكم أيام عمري  
يحدثني الصبا عنكم حديثا  
فاسكر من شذاها حين هبت  
ونروي عن شفيع الخلق طرا  
هو المختار من كل البرايا  
عليه من المهيمن كل وقت

كثير الشوق ناصره قليل  
وحزن من صدودكم طويل  
ودمع العين منهمل يسيل  
وليس له إلى ورد سبيل  
كرام لا يضام لكم تزيل  
فصبري في محبتكم جميل  
سلوي عن هواكم مستحيل  
فلا أسلو وقد بقي القليل  
يصح لنشره الجسم العليل  
وانظر حيثما مالت أميل  
حديثا فيه للمضنى دليل  
هو الهادي الشفيع هو الرسول  
صلاة دائما فيها القبول

ومن كلام الششتري رحمه الله

سافر ولا تجزع واركن إلى موت وعش واسمع كي تبقى حيا  
يا سائلا عني كيف الوصول إن كنت تصدقني فيما نقول  
أذن وخذ مني بعض الأصول يكن سبب سعدك جمعك عني  
وبعد ذا نسقيك تشرب روي

شيخك يريك قطعا كيف السلوك فاثبت عسى جمعا ينفي الشكوك  
وقل لمن يرى سر الملوك يفك لك رمزك شيئا فشيئا  
تبقى فريد عصرك في الحي حي

قل للحكيم يسقيك من شربه فإياه يرويك حتما به  
وإن صفا يدنيك من قربه فإن صفا عيشك طب يا أخي  
وأشكر لمن يعقل منك المزي

إن إستقام حالك يا ذا الحبيب فاجعله رأس مالك واحضر وغب  
وجر أذيالك وافرح وطب وقل لو همك غطيت على  
تركنتي دوما صفر اليدي

يا صاحب الإحسان قل لي أراك في حضرة العيان ما ثم سواك  
تتبه عن الأكوان والحق ذاك أنت الوجود وحدك تطويه طي  
والكل فيك جملة تحت الغطي

قل للعدول يكفيه ما حل به لم يسمع التنبيه كي ينتبه  
ويعلم التنويه لم يشته عليه دانما في الحسي حي  
والحق لا يخفى عن المري

مر يا عدول عني بالله روح ولا تغفني دعني أنوح  
فالسر لي مني جاني فتوح وأنت مع نفسك تغويك غي  
ما تبرا من جرحك إلا بكى.

ومن كلام العارف بالله سيدي يحيى الشرفي المعروف باتبهون رضي  
الله عنه

أنا مالي فيأش	أش عليا مني
ألق من رزقي لأش	والخاتق يرزقني
أنا عبد رب له القدرة	يهون بها كل أمر عسير
فإن كنت عبدا ضعيف القوى	فربي على كل شيء قدير

منى واش عليا  
والحاجة مقضيا  
ربي فانتظر لي  
في الأرحام وفي الحاش  
يقول لما شاء كن فيكون  
ويحكم في خلقه ما يشاء  
في ظلمة الأرحام  
وبداني بالإنعام  
وخلق لي ما وطعام  
ونزلت بغير قماش  
وما زال يسترني دائما  
ولا لي حول ولا قوة

ما جنت إلا عريان  
ستر الله المنان  
لينا يجري بأمان  
وبسط لي الأرض فراش  
فسبحان من عنا فضله  
يجود علينا بإحسانه

الأرض بساط الله  
والخلق عباد الله  
والرزق على الله  
ما نتحير من ذاش

تجولت بالفكر في هل أتى  
مدبر أمري ولا علم لي

يا قلبي ثق في الله  
وارضى بقضاء الله  
ماذا في علم الله  
تدبيرك ما يسواش

بتدبير مولاك كن راضيا  
جرت عادة الله في خلقه

وأنا عبد مملوك  
ما في التحقيق شكوك  
فأنا نظري متروك  
من نطفة صورني  
ويبدأ سبحانه ويعيد  
ويفعل في ملكه ما يريد  
صورني من نطفة  
نعمة من كل صفة  
ونعائم مختلفة  
غطاتي وسترني  
فسبحانه من عليم حكيم  
سوى بالإله العلي العظيم  
ما نعرف ذا من ذا  
وجعل للروح غذا  
بشرابه نتغذا  
وسما سقفا مبنى  
علينا له الحمد والشكر فرض  
ويرزقنا من سماء وأرض  
وأنا في ملك الله  
وأنا من خلق الله  
ناكل من رزق الله  
ونصيبني يلحقتني

وقلت لقلبي كفاك الجليل  
هو الله حسبي ونعم الوكيل  
فهو المعطي المانع  
إنك لله راجع  
الخيرة في الواقع  
من تدبيرك دعني

ولا تنزعج أبدا من حرج  
إذا ضاق أمر أتى بالفرج

يا قلمي لا تهتم  
فالمقدور محتم  
سلم سلم واعلم  
من قوي قلوبا عاش

وكن لينة بث في كربه  
فما أصبح النصح حتى أتى

أبى أن نشرح  
بذكر الله نفرح  
يا قلمي أمس وأصبح  
واقف باتشي وبلاش

بمسورك افق فكم عارض  
فصبر نها ساعة تقضي

ما الدنيا غير مزاح  
في نهو ما وصباح  
ريح نفسك تروح  
ذا انتعب انك عنى أش

إذا كنت في العمر مستقعا  
ونم يات المقضى داعيا

خذ الرفق دينك  
وتزود لرحمتك  
وامتقع بقلبك  
كم عارض بعد الرشاش

غنى النفس في ترك ما تشتهي  
ومن لم يخطف هو نفس

خطف نفسك واقطع  
وانشهوة لا تتبع  
وغروس هواك افق  
لنشهوة يا طيباش

تميل إلى الشهوة لم تغد  
ضلال العقول اتباع الهوى

واترك هم الباطن  
سوف ترى وتعاين  
أن المقضى كان  
في الدنيا متهني

يكاد الرضيع لها أن يشيب  
نصر من الله وفتح قريب

نقرا تشرح بآلي  
وتحق البشرى لي  
هم الدنيا سالي  
من يقنع يستغني

قوي أتى بعد ضعف الرشاش  
فحالا يحول ودنيا ولاش

وأنت عليها مكبي  
عقلك منك مسبي  
واش تعبك يا قلمي  
وأقل شيء يقني

بما قد كفى لم تروع بدين  
إلى الحكم بالعدل والشاهدين

واترك عنك التدبير  
وبسير زمانك سير  
يأتيك الله بكثير  
ينهل من المزن

ومن شؤمها ميلها للفضول  
فلا بد من حاله أن يطول

كل علاقة عنك  
واسقطها من ذهنك  
أفنة نفسك منك  
حالك ما يعجبني

وفي طاعة النفس تعصي العذول  
ولا حيلة في ضلال العقول

فقلوا لي بعض الناس  
واترك عنك السوسوس  
وابني المحيط على الناس  
فكنت لهم دون هـواش

من الله ربي أرى كل خير  
ومادامت الناس تحت أشري

في الدنيا وأش تكون  
النسباً دون ودون  
أش يقولوا مجنون  
في الله عقي ضاشر

وما ضرني القول من فاش  
ومن قل خيرا بجاري به

فقلوا لي يا مجنون  
إلا بهدي ومكون  
فكنت لهم وأش تكون  
يحضني مني أشريش

كان بسائي أنا لم أكن  
وجنسي تراب ونكتي

اتربة من جنسي  
والبيها في رمسي  
فيها نمسي منسي  
فضة نود وحاش

من الأرض كان ابتدا خلقا  
وقد قيل من ينضع يرتفع

أين تقولوا نجس  
بأسم غير معس  
والسدرية تبس  
مائي رغبة في الشمس

إذا كان قلبي منيما فما  
وإن أنت لم تستقم بانما

أعقر يا بهنون  
واعلم ما أنت تقول  
إن ريبك محزون  
أصفتكم لكني

عني خاطري كل صعب بهون  
فمن أنا في الناس أو من أكون

إذا همت بوجودي  
أش قيمتها عندي  
وحجرتي في يدي  
خسوتي في جني

ولا كسر فـقـون له يفت  
وـرحـم من فـقـه أو صمت

لا تنخر تجتمع  
وتكون له خاشع  
حتى ما تواضع  
بترابه جنسني

وقد لاح ليبي وحيتي اقرب  
أعوذ تراباً رقيقاً اقرب

كأن أصل الخنقة  
أعضتي متحقة  
وعظامي متحقة  
فيها مرجع بني

وفيها نعود ومنها الخروج  
ولا يرتقي سمعني عروج

ما عندي في فلبس  
كتراب الأرض نداس  
والشمعة والسرفاس  
والحيـاج اليمـنى

أبتي بحسب ولا كيف كان  
فمن يكون لك الضيفان

فالمسوا أم، وحض المساس  
والأرك، هناك المسوسواس  
وأوامي الحوط على المساس  
قلت لهم دون هـواش

من الله ربي أرى كل خير  
ومادامت الداس تحت الأثر

في الدنيا وأش تكون  
السدنيا دون ودون  
أش يقولوا مجنون  
في الله عظمي طاش

وما ضرني القول من قائل  
ومن قال خيرا بجاري به

قالوا لي يا مجنون  
إلا بهدي وسكون  
قلت لهم وأش تكون  
يحظي مني الدرباش

كان يائي أنا لم أكن  
وجنسي تراب ولكنني

التربة من جنسي  
وإليها في رمسي  
فيها نمسي منسي  
فضلة دود وحناش

من الأرض كان ابتدا خلقنا  
وقد قيل من يتضع يرتفع

أبى تقولوا نجلس  
باسم غير معبس  
والسدربالة نلبس  
مالي رغبة في الشاش

إذا كان قلبي سليما فما  
وإن أنت لم تستقم باطنا

أمنل يسا بهلول  
واعلم ما أنت تقول  
إن رباطك محلول  
انصفتكم لكني

على خاطري كل صعب يهون  
لمن أنا في الناس أو من أكون

إذا همت بوجدي  
أش قيمتها عندي  
وحجاري في يدي  
خلوني في جني

ولا كل قول له يلتفت  
وبرحم من قتاله أو صمت

لا تدخل للجامع  
وتكون لله خاشع  
حتى ما نتواضع  
بترابه جالسني

وقد لاح شيبتي وحيني اقترب  
أعود ترابا رهين التراب

كانت أصل الخلقة  
أعضائي ملتحقه  
وعظامي ملتحقه  
فيها مرجع بدني

وفيها نعود ومنها الخروج  
ولا يرتقي للمعالي عروج

ما عندي في ذاباس  
كتراب الأرض نداس  
والشملة والدرفاس  
والديباج اليمني

أبالي بحال ولا كيف كان  
فمن يكون لك الطيلسان



نوصيك بتقوى الله

وتيقن أن الله

إذا بنفعك الله

صفيها من الأغشاش

فلا تقصد إلا هو في كل حاجة

وسلم له كل أمر ولا

قالوا لي وقتك ضاق

قلت الخالق الرزاق

قالوا مشي في الأسواق

قلت فراخ الأعشاش

على رازق الطير في وكره

ولا بد من كون ما قد قضى

قالوا فكرك عمر

قلت الخالق أكبر

قالوا رأيك دبر

بالله حبة خشخاش

رضيت بما قسم الله لي

له الخلق والأمر وهو الذي

قالوا لي ما تخدم

بحزامي نتحزم

إن لم نخدم نندم

نخدم حتى الحماش

أشد حزاما على محزمي

ولا حاجة لابن أُمي وأبي

الخائض مع من خاض

والنمام القراض

متعرض للأعراض

مثل الكلب النهاش

لا تغتب ولا تسمع غيبة

وغيبة من أنت تغتابه

في سرّك والإعلان

حاضر في كل مكان

ليس يضرّك إنسان

إن كنت تطاوعني

ولا ترفع الراس إلا إليه

يكون إتكالك إلا عليه

والنفقة ما تكسب

من ذا يقوى بحسب

واتحایل واتسبب

رازقهم يرزقني

توكلت وهو القوي الحميد

وليس يكون سوى ما يريد

بمسائل تتوالى

جل الله تعالى

قلت لهم لا لا

غيره ما يطعمني

وفوضت أمري جميعا إليه

جميع إتكالي ورزقي عليه

قلت الخدمة شرفي

ونشمر عن كتفي

وغليلي ما نشفي

إن كان يخدمني

وأخدم حتى تذوق الحمام

ولا غيرهم من جميع الأنام

في معترك الدواس

ما تحمله الأنفاس

وكال لحوم الناس

في القفر يتبعني

ففيها وعيد شديد أتى

كأكلك من لحمه ميتا

عفوك عن ظلمك  
ومواصلتك رحمك  
وعطاك لمن حرمك  
ولدنيا الكل ولاش

فكم أقبلت بعد ما أدبرت  
وبعد المراتع ضاقت على

قلبي كله في الشرق  
من نجد يلوح البرق  
تتعجب مني الخلق  
طير مقصص الأرياش

إذا ما تأملت في ذا النظام  
فخذ مشية بين دوحاته

إذا تتأمل في  
بستان تجد ألفي  
عمله يحي الشرفي  
سنة الخير البشاش

إذا لاح برق وهب الصبا  
ليالي السرور وأيامها

نحمد ربي وعلى  
وعلى أصحابه جملة  
وحديث حمى ليلي  
للمسعى قلبي طاش  
أنما مالي فياش

بعض مكارم الأخلاق  
مما يرضي الخلاق  
نور وبهجة واشراق  
نح زول عنني

وكم أدبرت بعد ما أقبلت  
غدير خزائنه والتوت

وأنا في الغرب غريب  
نبقى في حال عجيب  
مما نحضر ونغيب  
فسي سجنه يشبهني

يحاكي الرياض البهيج النزيه  
وقل لو ترى العيب لا عيب فيه

ذا النظم وذا الأوزان  
زهر معانيه ألوان  
مبدأ سيدي عثمان  
وأرباح تربحني

تذكرت أيام تلك الليال  
من العمر كانت كطيف الخيال

خير الخلق نصلي  
نترضى يسمح لي  
غربني عن أهلي  
والقدرة أرممتني  
أش عليا مني.



# الفهرس

الصفحة	القصيدة	الصفحة	القصيدة
01	نبذة عن حياة سيدي باخي	33	فلا ترضى بغير الله حبا
02	إهداء	33	يا رجال غنوا
03	إذا شئت أن تحيا	33	تبهتني ذاتك
04	حب السادات مضاني	35	صفت النظرة
06	خلق الله سرا	35	أيا روضة العشاق
06	ومقد قوم	37	أنا البحر الواسع
07	خذ الحق والتحقيق	38	ضريح من روضة النعيم
08	الشيخ الهبري بالأنوار	38	دارت كفوس الغرام
09	يا مليك الملوك	39	كم لك يا نبلي
10	عليك بذكر الله	39	صلى الله عليك يا نور
11	أهل الله را هم حازوا	40	لما نظرت إلى أنواره سطعت
14	صلوا على بدر التمام	40	يا رجال الله غبنوني
15	النهم صلى على الماحي	44	سيدي يا احسيني
16	أهل المحبة بالمحبيب قد شغفوا	45	الله ربي لا أريد سواه
17	متى يا عريب الحي	45	فإذا نظرت بعين عينك لم تجد
18	تملكتموا عقلي	45	تحيا بكم كل أرض
19	تذلل في البلدان	46	يا من علا
19	طال إشتياقي	46	كم صدود وكم فلا
20	إني إذا ما ذكرت ربي	46	القلب لي بهواكم
21	إلزم الباب	46	يا من بهم قد طابت حياتي
22	قلوب العارفين	47	قد لاح لي ما غاب عني
22	طاب شرب المدام	47	ركبت بحرا من الدموع
23	يا نفسي توبى لله	48	يا صفى الإله أنت الولي
23	عيدوا إلي الوصال	49	صلوا على من لو شفاعه فينا
24	سروري وإفراحي	49	الله ربي خالقي مولاي
25	لما بدا منك القبول	50	الصلاة عليك ديما
25	نفحة نسمة من أهوى	50	صلوا على من جاءنا
26	روح وزحان	51	مغبون من لا ذاق كأس الخمر
26	أذكر الله يا رفيقي	52	نبدوا الحضرة بلا إله إلا الله
28	الحب في الهوى عربد	53	هذه شموع ليلى
29	صلى عليك الله والملائكة	53	صلى يا سلام على الوسيلة
30	أصلاة عليك يا نبي محمد	54	أيا لامي دعني
30	روضة الهادي نبينا	55	أماطت عن محاسنها
31	يا حفارين قبري	56	نحن في مذهب الغرام
32	بشرانا قد نلنا المنى	56	أيها الراكب إذا ما

باب في الفصل	68	أهذا نحن إنيكم أرواح	57
باب في التيمم	69	من فاته منك وصل حقه	57
فصل في الحيض	70	بارا حنين إلى مني بقيادي	58
فصل في النفاس	70	جد في سيرها فتمت تلام	59
فصل في الأوقات	70	حرك الوجد في هواكم	60
باب في الصلاة	70	عني أباكم	60
باب في السهو	73	سافر ولا تجزع	61
الخاتمة	77	أنا مالي فيش	61
		باب في الوضوء	67